

## شرح التحفة العراقية لابن تيمية (٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً هذا هو  
الدرس الثاني من قراءة كتاب التحفة العراقية الاعمال القلبية للامام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:01

نحو ذلك كلها مأمور بها في حق الخاصة وال العامة - 00:00:21 عليه والرضا عنه ونحو ذلك كلها مأمور بها في حق الخاصة وال العامة - 00:00:21

ان يبيّن آلة امثولة لاعمال القلوب الباطنة - 00:46:00

وذكر منها محبة الله واحلاظ العبادة لله والتوكيل على الله والرضا عنه وبين ان آآ غيرها يدخل كذلك فيها. وسيأتي الكلام عن ذلك مفصلا ان شاء الله فهذا هو الامر الاول. الامر الثاني - 00:01:07

اراد ان يبيّن انها مأمور بها. يعني انها واجبة الامر الثالث وهو مهم جدا وهو من آآ اخص مقاصد هذا الكتاب ان يبيّن الامام ان تلك الاعمال آآ واجبة في حق جميع الناس - 00:01:24

آآ في حق الخاصة وال العامة مصطلح الخاصة وال العامة سيتكلم عنه ابن تيمية بالنقد تارة وبالجواز تارة. يعني ابن تيمية سيتعرض لتقسيم الناس الى خاصة و عامة و يبين بطلان هذه القسمة من حيث التكليف - 00:01:44

وهذه القسمة درج عليها آآ عدد من آآ المبتدعة منهم مثلا الفرق الباطنية يقسمون الناس الى عامة وخاصة. الخاصة هم الذين اه العامة  
بداية هم الذين يعلمون ظواهر النصوص يعلمون بها ويستقيمون - 00:02:03

عليها اما الخاصة فهم الذين يعرفون بوطن تلك النصوص وليسوا ملزمين بالاستقامة عليها كذلك غلاة الصوفية وجهاتهم يجعلون الناس خاصة وعامة العامة آآهم الذين يستقيمون على العبادة وعلى الطاعة وعلى ترك المعصية - 00:02:22

اما الخاصة فكلما فهم الذين ارتفعوا في مقامات العبودية واحوال الاستقامة. وبالتالي ليسوا مأمورين بما يؤمر به غيرهم من العامة. فتسقط عنهم كثير من الواجبات او جهله هؤلاء او الذين لم يعتمدوا الوحي يجعلون بعض مقامات العبودية هي للعامة آآ وليس

موضع وان تعلق بأمر الدين. قوله تعالى - 00:03:09

لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:03:29

وقال تعالى ولا يحزنك قوله تعالى لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكם وذلك لانه لا يجعل منفعة ولا يدفع مضره  
فلا فائدة فيه وما لا فائدة فيه لا يأمر الله به. نعم لا يأثم صاحبه اذا لم يقترب بحزنه محرم - 00:03:45

كما يحزن على المصائب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يؤاخذ بدموع العين ولا بحزن القلب ولكن يؤاخذ على هذا.  
ويرحم يؤاخذ على هذا ويرحم وأشار بيده الى لسانه - 00:04:09

وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الله ومنه قوله تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وايضا عيناه من الحزن وهو كظيم آن شرح هذه الفكرة شباب الامام رحمة الله بين ان تلك الامور الباطنة من محبة الله والاخلاص والتوكيل والرضا -

والاستعانة ونحو ذلك من الامور هي واجبة على الجميع بخلاف امور باطننة اخرى آآ ليست واجبة بل كثيرة ما تكون محمرة منها الحزن ابن تيمية هنا شباب يبين خطأ من يتقرب الى الله بالحزن. مجرد الحزن - 00:04:49

ان يكون معموما ان يكون حزينا ابن تيمية يبين خطأ هؤلاء ويبين ان التقرب الى الله بالحزن ليس مشروع ا يقول رحمة الله نقرأ الفقرة تاني يا شباب ونعلم عليها صفحة ثلاثة وحادي عشر - 00:05:11

قال واما الحزن فلم يأمر الله به ولا رسوله. يعني ليس مأمورا به. بل قد نهي عنه في موضع وان تعلم بأمر الدين. يعني بعض الناس مثلا يقول انا احزن على امر ديني. لـ حتى هذا الحزن ليس مأمورا به - 00:05:27

واضح مثلا قال الله تعالى ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. هذا حتى في فيما يصاب به المؤمنون وفرق بين ان تهتم بـ شأن المؤمنين وبين ان تحزن - 00:05:44

الاهتمام بـ شأن المؤمنين والدعاء لهم آآ يعني الفرح بما يصيبهم من من آآ بما يوصيهم من خير آآ وكذلك الحزن على ما يصيبهم من شر هذا يثاب الانسان عليه ليس على مجرد الحزن - 00:05:57

وانما على محبته الخير لاخوانه المؤمنين اه فلذلك اه اغلب ما جاء الحزن جاء منها عنه ولا تحزن عليهم ولا تكون في ضيق مما يمكرون. اذ يقول لصاحبته لا تحزن. آآ ولا يحزنك قوله لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:06:17

ما سبب ذلك شباب؟ قال ابن تيمية وذلك لانه لا يجلب منفعة ولا يدفع مضره. نعم مجرد الحزن لا فائدة منه. لا يدفع مرة ولا يجلب منفعة. هنا ابن تيمية ذكر قاعدة شباب يمكن ان نقدها كقاعدة - 00:06:36

قال وما لا فائدة فيه لا يأمر الله به هذه هذه قاعدة يا شباب. لا يمكن ان يأمر الله تبارك وتعالى بشيء الا ويكون فيه خير ونفع. سواء ادركنا ذلك النفع يعني فهمناه او - 00:06:53

او لم ندرك المهم ان الله سبحانه وتعالى عالم حكيم لا يشرع شيئا الا بعلم وبحكمة ثم بين ابن تيمية آآ ان مجرد حزن القلب آآ لا يأثم الانسان عليه ولا يثاب - 00:07:06

الا اذا اقتنى به ما يثاب عليه او ما يأثم عليه وقال نعم لا يأثم صاحبه اذا لم يقتنى بحزنه محرم كما يحزن على المصائب. الانسان قد يحزن لكن الحزن على المصائب يا شباب - 00:07:23

آآ لا فائدة منه مرجوة. نعم الانسان يحزن لضعفه. آآ والانسان يحزن على آآ بعض الامور او الحوادث التي تقع به او باحبابه لكن في فرق بين ان يكون ذلك مباحا لك لا تأثم عليه وبين ان تتقرب به الى الله - 00:07:39

محل البحث هنا يا شباب هل الحزن والغم؟ يعني بعض الشباب وجدتهم احيانا يعني يكون معموما ويظهر ذلك عليه لا يكلم الناس ولا يضحك فيقول له لماذا يعني لا تتكلم ولا تضحك؟ يقول انا احزن لما يحدث لاخوان المسلمين. فقلت له ببساطة - 00:07:59

الحزن هو شيء داخلي يعني لا يلزم ان يظهر ذلك على وجهك او في كلامك هذا شيء الامر الثاني اذا كان هذا الحزن سيجعلك عاجزا عن القيام بواجباتك فهذا الحزن مذموما وانت تأثم عليه. الامر الثالث وهو مهم جدا - 00:08:19

ان كثيرة من هؤلاء الذين يظهرون الحزن وربما يكون ذلك عندهم فعلا وربما يكونوا صادقين في الحزن يكون مقصرين جدا فيما بين يديهم من صنوف الخير وهم بين امرتين الامر الاول انهم حزنوا على اشياء لا يملكونها - 00:08:36

والامر الثاني انهم قصرروا في اشياء يملكونها يشبه تماما من ضعاف الایمان الذين كانوا يعيشون مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان الله قد فرض على الصحابة وقت الاستضعف الصلاة والصدقة - 00:08:55

وقام بذلك الصحابة وامثلوا ونهاهم الله عن القتال قال جماعة لابد ان يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالقتال فنحن لا نرضى بهذه الاعمال البسيطة. ايه الاعمال ان انا اصلی واتصدق؟ لا نريد ان نقاتل - 00:09:08

اعداء نطلع الى امر لم يكونوا مستطعيين له ولم يكونوا مكلفين به فلما آآ فرض عليهم القتال لكونهم لم يستقيموا على الامر الاول جبنوا عن القتال. قال الله تبارك وتعالى - 00:09:23

الله ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب - 00:09:40

في هذا السياق آآ يعني قبل هذا السياق بين الله سبحانه وتعالى ان من لم يستقم على الامر الاول لا يوفق للامر الثاني وان من استقام على الاول سيوفق للثاني فقال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به - 00:09:55

فكان خيرا لهم واسد تثبيتا. واما لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما. ولا هدinyaهم صراطا مستقيما. ومن يطع الله ورسوله. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله - 00:10:13

يا شباب هنا نحن لا نتكلم عن الحزن الذي يحصل لنا لا ينفك احد من البشر عن ذلك الحزن نتكلم عن امريرن الامر الاول ان ذلك الحزن لا يصح ان يتقرب به الى الله. يعني لا تتقارب الى الله لا تكونك مغموما حزينا حتى ولو على امر ديني. هذا - 00:10:31

نفسه لا يتقرب به الى الله اه الامر الثاني ان هذا الحزن اذا كان سيعذر عن فعل الخير او يكون سببا في عجزك وطلبك وسعيك فانه يكون مذموما اه بين رحمه الله ان اه الله سبحانه وتعالى لا يؤخذ بدموع العين ولا بحزن القلب. ولكن يؤخذ على اللسان يعني اذا تكلم الانسان بما يسخط الله - 00:10:54

تبارك وتعالى ثم ذكر هنا امرا مهما احنا في صفحة تلميمية واتناشر يا شباب قال رحمة الله وقد يقتربن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ويحمد عليه ويكون ممودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن - 00:11:20  
واضح يا شباب؟ اذا نفس الحزن ليس مما يتقارب به الى الله واضح هو امر يباح للانسان لا يأثم عليه الا اذا اقتربن به آآ ما يقتضي اللائم او اقتربن به ما يقتضي الشواب - 00:11:33

ثم قال كالحزين على مصيبة في دينه وعلى مصائب المسلمين عموما فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر وتواضع ذلك ولكن الحزن على ذلك اذا افضى الى ترك مأمور من الصبر والجهاد - 00:11:49  
وجلب منفعة يعني وترك جلب منفعة وترك دفع مضره يعني عنه. والا كان آآ حسب صاحبه رفع اللائم عنه من جهة الحزن يعني ايه يا شباب؟ يعني الامام هنا يريد ان يقول - 00:12:08

ان مجرد الحزن هذا امر يشرع للانسان ان يحزن لكن هذا الحزن آآ يمكن ان يكون معه ما يثاب الانسان عليه انت مثلا وجدت اخا من اخوانك وقع في بدعة او - 00:12:22

او انت وقعت في معصية او فعلت ذنبا تحزن لذلك آآ مجرد الحزن ليس هو العمل الصالح الذي تتقارب به الى الله ولكنك حزنت لتقصيرك في حق الله. فهذا هو المعنى - 00:12:38

هو ان يشعر الانسان انه يعني فعل ما لا يرضي الله فهو يحزن على ذلك. فمجرد الحزن ليس هو ما يثاب عليه او انك مسلا حزنت لما يصيب المسلمين من هم او غم او او مصائب ونحو ذلك - 00:12:54  
لكن هذا الحزن يا شباب قد يفضي وهذا يحصل كثيرا ان الانسان بسبب الحزن يقعد عن صنوف من الخير مستطاعة او يقعد عن واجبات هي آآ اكثرا واجبا عليه مما حزن عليه ربما - 00:13:10

قال ولكن الحزن على ذلك اذا افضى الى ترك مأمور من الصبر والجهاد او جلب منفعة ودفع مضره يعني او ترك جلب منفعة او ترك دفع مضره يعني عنه واضح يا شباب؟ والا كان حسب صاحبه رفع اللائم عنه من جهة الحزن - 00:13:26

يعني فقط غاية ما يصل اليه انه لا يكون اه مذموما او لا يكون اثما اما ان يكون آآ يعني على خير وثواب بمجرد حزنه فهذا لا لم يدل عليه الشرع - 00:13:43

قال واما اذا افضى الى ضعف القلب واحتلاله به عن فعل ما امر الله به ورسوله كان مذموما عليه من تلك الجهة وان كان ممودا من جهة اخرى يعني يعني يا شباب الانسان قد يصيبه بسبب الحزن امران - 00:13:58

قد يصيبه بسبب الحزن ثواب يعني يحزن مثلا على مصائب المؤمنين يرى اخوانه مثلا في فلسطين في سوريا في العراق في حتى

ال المسلمين في الغرب يتعرضون لكثير من الاضطهاد والاستضعف والضرب والشتم والهانة. الانسان يتحرك فيه ذلك والا كان الانسان ميت القلب - 00:14:14

لابد ان يكون عنده غيرة وعنه حب المسلمين. والا كان ميت العزم. انسان ما لوش اي معنى اذا كان لا لا ينشغل بذلك ولا يحزن له ولا يفرح بما يصيب المسلمين من خير - 00:14:36

لكن مع ذلك هو يكون ممودا من هذه الجهة. لكن قد يؤدي له ذلك بضعف بدنه و يجعله كسلانا و يجعله كئيبا و يجعله لا يقوى على شيء شيء من الخير لأ هذا ضعف و خور - 00:14:48

هذا انسان ضعيف هذا انسان آليس رجلا ولا يملك نفسه واضح فهو من هذه الجهة يكون مذموما دخل الامام ابن تيمية بعدهما تكلم عن الحزن طبعا الحزن يا شباب تعرض له الامام ابن تيمية استطرادا يعني يريد ان يقول ان كل الاعمال الباطنة - 00:15:03

لو ان الامور الباطنة ليس كلها مشروعها وليس كلها يتقرب به الى الله الامور الباطنة كمحبة الله والاخلاص لله والرجاء ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم. وحب الخير للمؤمنين. كل هذه الامور الباطنة هي من العبادات. وهي من المأمور بها - 00:15:23

اما ما في الامور الباطنة من اليأس والحزن والقنوط من رحمة الله فهذه بعضها محرم كالقنوط واليأس وبعضها مباح آ وقد يكون محرما وقد آ يثاب الانسان على شيء منه كالحزن - 00:15:40

سيدخل الانسان آ سيدخل الان شباب الامام سيرجع الى كلامه عن الامور الواجبة من اعمال القلوب. قال رحمة الله واما المحبة لله والتوكيل عليه والاخلاص له ونحو ذلك فهذه كلها خير ممحض. طبعا يا شباب هو الامام هنا لم يتبه على - 00:15:57

ان الحزن قد يفضي بالانسان الى آ امور من الكبائر مثل شق الجيوب ومثل التسخط على قدر الله. هذا معلوم يعني انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال آ ان الله لا يؤاخذ بدموع العين ولا بحزن القلب ولكن يؤاخذ على هذا ويرحم - 00:16:16

واشار بيده الى لسانه فهذا امر معلوم. يعني ابن تيمية هنا يبين ان الحزن قد يفضي بالانسان الى الكبائر بل قد يفضي به الى الكفر اذا صار يائسا من رحمة الله - 00:16:34

والحزن هو يعني قد يكون من مقدمات اليأس طيب احنا في صفحة تلميمية وتلتasher يا شباب هنقرأ آ بسرعة شوية لان اظن احنا تعرضنا لهذه النقاط قبل ذلك قال رحمة الله - 00:16:47

واما المحبة لله والتوكيل عليه والاخلاص له ونحو ذلك فهذه كلها خير ممحض وهي حسنة محبوبة في حق كل النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ومن قال ان هذه المقامات تكون للعامة دون الخاصة فقد غلط في ذلك - 00:17:01

هنا ابن تيمية شباب سيخطى هؤلاء وهم جماعة من الناس آ لهم كلام في ابواب العبادة وتزكية النفس واعمال القلوب آ عندهم اخطاء كثيرة في هذا الباب من هذه الاطياف يا شباب - 00:17:22

آ انهم يعظون الناس بغير الوحي يعني يذكرون كلاما عن المشايخ والعباد. هذا اول خطأ الامر الثاني انهم آ يخطئون في تحرير معاني العبادات المشروعة يعني مثلا عبادة التوكيل عبادة حب الله عبادة مثلا آ الورع او نحو ذلك من الامور يخطئون في معناها - 00:17:39

سيخترعون لها معاني ربما تكون مأخوذة من الرهبانية النصرانية ايضا من جملة اخطائهم الشباب تجاوز الحد المشروع يعني مثلا الخوف من الله هو مشروع اما ان يصل بالعبد الى امور خارجة عن الحد المشروع كان يصرخ عند قراءة القرآن - 00:18:04

او يسقط مغشيا عليه او مثلا يصل به اليأس. يصل به الى اليأس من رحمة الله فيظن ان الله لا يمكن ان يغفر له ويقتنط الناس فكل هذه امور محرمة مذمومة - 00:18:25

هذا مجاوزة الحد في المشروع. فالخوف من الله مشروع. اما ان يصل الى اليأس او او التقنيط من رحمة الله فهذا امر محرم آ ايضا من جملة الاطياف عندهم يا شباب وهذا هو الذي سيتكلم عنه ابن تيمية انهم قسموا الناس في العبادات الى عامة وخاصة - 00:18:38

ولهم اخطاء كثيرة جدا في مناطق القسمة وفيما يلزم العامة والخاصة آ من الامور المبتدة عندهم انهم جعلوا بعض العبادات هي

لل العامة. يعني يفعلها عامة الناس اما خاصة الناس الذين وصلوا الى مقامات واحوال فليسوا مطالبين بتلك العبادات. او انهم نظروا الى هذه العبادات - 00:18:57

لا فائدة منها ابن تيمية هنا يا شباب سيدذكر آآ هذه القسمة ويبين ضلالها ويبين بطلانها ثم يبين القسمة الشرعية للعبد التي دل عليها الشرع. وهذا من احسن ما يكون يا شباب. انه يذكر المقالات المخالفة - 00:19:22

يذكر نشأتها ويدرك حججها ثم يبين بطلانها. آآ ثم يبين آآ الوجه الشرعي الصحيح لهذه الامر قال رحمة الله ان هذه المقامات تكون للعامة آآ اقصد. ومن قال ان هذه المقامات تكون للعامة دون الخاصة فقد غلط في ذلك. وان - 00:19:41  
اراد خروج الخاصة عنها فان هذا لا يخرج فان هذه لا يخرج عنها مؤمن قط وانما يخرج عنها كافر ومنافق. وقد تكلم بعضهم في ذلك بكلام بینا غلطه فيه وانه تقصير في تحقيق آآ هذه المقامات - 00:20:02

آآ من مدة بكلام مبسوط يعني ابن تيمية يقول انا قبل ذلك تكلمت عن اصل هذه القسمة وبيت خطأها طبعا يا شباب الخطأ الجامع لكل هؤلاء هو ترك الاهتداء بالوحي في ابواب العبادات - 00:20:19

عارفين يا شباب احنا عندنا ابواب العلم عموما كانت تقسم في فترة من الفترات الى عقائد واحكام وسلوك يعني العقائد اللي هي الایمان والاحكام اللي هي الفقه والسلوك اللي هو الولاية والتقرب الى الله آآ العبادة واعمال القلوب. لذلك مسلا يقولون - 00:20:34  
فلان هو اشعري صوفي آآ مثلا شافعي الاشعرية يعني في العقيدة صوفي يعني في السلوك الشافعي يعني في الاحكام كان عندهم هذه القسمة يا شباب. فضلal هؤلاء جاء من باب انهم جعلوا - 00:20:53

باب التقرب الى الله اللي هو بين قوسين يعني السلوك وان كان لفظ السلوك هذا لم يرد في الوحي باب التقرب الى الله اللي هو الاستقامة يعني جعلوه اجتهاديا. يعني ان الانسان يمكن ان يجتهد فيه دون ان يرجع الى الوحي. وهذا هو اصل الضلال عند هذا - 00:21:09

وهذا ليس صحيحا فان الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم واجب على كل عبد في كل ابواب الدين لذلك شباب الامام البخاري لما صنع كتابه البخاري اللي هو الجامع الصحيح المختصر من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه لم يرد فقط - 00:21:25

ان يبيّن سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ابواب الدين المختلفة. يعني هو كان جاماً لذلك سُمِّ جاماً. ذكر سنة النبي صلى الله عليه وسلم في بدء الوحي الایمان والعلم والاخلاص والصلة والزكاة وابواب الطهارة والجهاد وتفسير القرآن والایمان - 00:21:44  
وكذلك في العبادات وما سموه بعد ذلك الرقائق ونحو ذلك لم يقصد فقط بيان السنة وانما كذلك التحذير من البدعة مثلا في ابواب الایمان يرد على المرجنة والخوارج والمعتزلة واضح وفي ابواب العمل الصالح والتقرب الى الله يرد على المتصوفة وجهلة العباد. ويبين هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الاحكام كذلك - 00:22:02

يرد على من اخطأوا في تلك ابواب. اذا يا شباب من الخطأ آآ الجامع عند هؤلاء او هو اصل الخطأ انهم تركوا الاهتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ابواب التقرب الى الله والاستقامة - 00:22:28

هذا يا شباب حدث عند النصارى. وسيأتي ان شاء الله التوسيع في ذلك حينما نتكلم عن التصوف ابن تيمية له يعني عدة كتب في نقض هذا بداية من متعبدة البصر الذين اجتهدوا بعبادات لم تكن مشروعة او جاؤوها الحدود - 00:22:43

تلك الامر يا شباب كانت موجودة وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى وانكرها على من فعلها مثلا قال النصارى آآ ورهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما راعوها حق رعايتها - 00:22:59

وبين الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء ابتدعوا تلك الرهبانية ما كتبها الله عليهم انما كتب الله عليه التقرب اليه بالمشروع ثم بين انهم لكونهم فرضا على انفسهم عبادات واعمال لم يفرضها الله تبارك وتعالى وهي مخالفة للعقل والفطرة كتحريم النكاح المباح وكتحرير الطيبات لم يرعنوا - 00:23:15

آآ الامر حق رعايتها واضح وضلوا بسبب ذلك. كذلك ذكر الله المشركين انهم كانوا يتقربون الى الله بامر ليس مشروعة. وهذا موجود في سورة الاعراف وسورة الانعام انهم كانوا يتقربون الى الله بامر اما انهم يشركون آآ في عبادة الله او انهم يتقربون الى الله

بقطع اذن البهيمة مثلا او - 00:23:40

يقولون ان هذه البهيمة آلا يطعمنها احد او لا تركب او نحو ذلك من الامور. وسيأتي بيانها ان شاء الله آلا هنا شباب سيتكلم الامام رحمة الله عن اه قسمة الناس التي دل عليها الوحي - 00:24:04

وهذا من احسن ما يكون يا شباب انك اذا بينت الوجه الخطأ تبين الوجه الصواب آلا يعني مثلا بعض الناس حتى في الاحاديث يا شباب يسأل عن احاديث هي ضعيفة - 00:24:22

اذا كان في معاني هذه الاحاديث احاديث صحيحة يجب عليك ان تبين ذلك حتى لا يظن السائل ان الاسناد ضعيف والمعنى كذلك ضعيف مثلا عندنا احاديث كثيرة يا شباب حديث مثلا اللي هو المشهور جدا - 00:24:33

اه ان العبد اذا صلى الفجر في من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلی ركعتين كان له اجر آلا يعني حج وعمرة تامتين تامتين - 00:24:50

هذا الحديث اسناده ضعيف وانكره عدد من العلماء. لكن مع ذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم آلا احاديث اخرى آلا في آلا اذكار مثلا الصباح او في الجلوس في المسجد بعد الصلاة. ثبت كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى - 00:25:03

الفجر بقي في مصلاه حتى تطلع الشمس اذا يا شباب انت اذا بينت الحديث الضعيف او الحديث الموضوع اه سواء كان فيه خلاف او ليس خلافا حاول بعد ذلك ان تذكر البديل - 00:25:23

وكان الشيخ محمد عمرو رحمة الله عنده كتاب جميل جدا ولكنه تقريرا ضاع يعني للاسف من اعطاه لبعض الشباب حتى ينشروه وضاع منه كتاب كان اسمه البدائل المستحسنة في ضعيف ما اشتهر على الالسنة - 00:25:37

يعني هناك احاديث ضعيفة لكن لها بديل. واضح وده شباب عام في كل شيء. انك تحاول ان تنهي عن المنكر بالامر بالمعروف. وان تكشف الشبهات ببيان المحكمات وان تقاوم الفواحش بنشر الطيبات - 00:25:56

وان تقاوم البدعة بنشر السنة اما ان يكون مشروعك فقط هو رد الشبهات وآلا النهي عن المنكر ومقاومة الفواحش دون ان تبين محكمات الشريعة وان تبين السنن فهذا نقص كبير وخلل - 00:26:12

كبير طيب نكمل يا شباب. قال ولكنها آلا قال آلا مم وانه تقصير في تحقيق هذه المقامات من مدة بكلام مبسوط وليس هذا موضعه. يعني ابن تيمية يقول انا تكلمت قبل ذلك عن هذا هذه الامور في كتاب اخر - 00:26:30

لا يناسب هذا الكتاب وان كان سيتعرض له الامام قليلا قال رحمة الله ولكن هذه المقامات ولكن هذه المقامات ينقسم الناس فيها الى خصوص وعموم الخاصة خاصها وللعلامة عامها آلا وللعلامة عامها مثل ذلك - 00:26:48

آلا مثل ذلك ان هؤلاء قالوا يعني آلا ابن تيمية الشباب يريد ان يقول ان آلا هذه العبادات او هذه الاعمال الناس ليسوا فيها على درجة واحدة. واضح؟ فنحن لا نخالف في ان الناس ليسوا على درجة واحدة - 00:27:09

وانما نخالف من جهة اخرى. يعني نحن نقول يا شباب ان المؤمنين او الناس بشكل عام درجات في كل شيء هم درجات عند الله. في الایمان وفي الكفر وفي النفاق وفي المعاصي - 00:27:26

الناس اذا اشتركوا في امر آلا يتغاضلون فيه. واضح؟ لكنهم يقولون ان الناس من جهة التكليف خاصة وعامة. يعني منهم من يكفل باشياء ومنهم من لا يكفل باشياء. هذا ليس صحيحا يا شباب. لأن الدين واجب على جميع الناس - 00:27:38

ثم قد يكون في حق الشخص مثلا لضعفه او لعجزه واجبات تسقط عنه ولقوته واجبات تفرض عليه. هذه جهة اخرى لكن هؤلاء يقسمون الناس من حيث اه الخاصة وال العامة ان من وصل الى مقام معين يسقط عنه تلك العبادات او لا تكون واجبة في حقه. وهذا هو محل النقد - 00:27:57

قال رحمة الله مثل ذلك ان هؤلاء قالوا التوكيل متأصلة عن النفس في طلب القوت والخاص لا ينفصل عن نفسه وقالوا المتوكل يطلب بتوكله امرا من الامور. والعارف يشهد الامر - 00:28:20

مفروغا منها فلا يطلب شيئا واضح يا شباب؟ هذه صورة الخطأ عند هؤلاء عند هؤلاء يا شباب آآ مجموعة من الاخطاء اولا انهم اخطأوا في تقسيم الناس الى عامة وخاصة تقسيما غير شرعي - 00:28:36

الامر الثاني انهم اخطأوا في فهم معاني العبادات وبناء على هذا الخطأ قالوا ان الخاص من الناس لا يحتاجون الى تلك العبادات وانها من مقامات العامة طيب نشرح آآ قولهم يا شباب في مسألة التوكل - 00:28:55

هم ظنوا يا شباب ان التوكل هو مناضلة عن النفس في طلب القوت يعني ان الانسان آآ يأخذ بالأسباب في طلب آآ القوت يعني طلب ما يحتاجه من امور الدنيا يعني يا شباب - 00:29:16

واضح وان الخاص لا يناضل عن نفسه. ان الانسان الخاص اللي هو من خاصة عباد الله مستسلم لامر الله. يعني لا يأخذ بالأسباب وقالوا المتكول يطلب بتوكله امرا من الامور. مش الانسان المتكول على الله مسلا يا شباب. انسان راوح الامتحان. او انسان مسلا يريد ان يحفظ القرآن - 00:29:31

آآ هو يتوكل على الله في طلب امر من الامور وهم قالوا العارف يشهد الامور مفروغا منها. فلا يطلب شيئا يعني ان العارف بالله طبعا هذا من الاسماء المبتدعة تسمية العلم بالله معرفة وتسمية المؤمن او العالم بانه العارف بالله. واضح؟ ليس هذا اسما شرعيا. المهم - 00:29:53

انهم قالوا العارف يشهد الامور مفروغا منها. يعني اللي هو مسألة شهود القدر يا شباب اللي احنا ذكرناها مفصلة في باب اه في كتاب العبودية انهم قالوا ان الامور مفروغا منها. يعني ان الله قدر كل شيء قبل خلق الانسان. فالتوكل لا يقدم ولا يؤخر - 00:30:16

يبقى ضلال هؤلاء يا شباب من عدة جهات. اولا تقسيمهم الناس الى عامة وخاصة بغير تقسيم شرعي والامر الثاني غلط في فهم معنى التوكل فقد حصروا التوكل في طلب الانسان لامور الدنيا. الاكل والشرب والزواج ونحو ذلك - 00:30:35

قالوا والخاص لا لا يناضل عن نفسه. ثم اخطأوا فجعلوا المتكول يطلب امرا من الامور. المفروغ منها يعني كده كده الامر ده هيحصل فالتوكل لا يقدم ولا يؤخر ابن تيميه هنا بقى يا شباب سيرد على هذه - 00:30:54

الامور بثلاثة اوجه تبدأ من اول هنا شباب من صفحة تلتيمية واربعتاشر لحد صفحة تلتيمية واحد وعشرين تبقى انت عارف هنا هذه الصفحات مخصصة لنقض كلام هؤلاء في التوكل. سواء في جعلهم التوكل من مقامات العامة وليس الخاصة. او في جعلهم التوكل خاصا - 00:31:10

بامور الدنيا او جعلهم التوكل ليس سببا في حصول الخير قال رحمة الله فيقال اما الامر الاول آآ اما الاول فان التوكل اعم من التوكل في صالح الدين آآ او الدنيا فان التوكل هو كاتب هنا التوكل لا خطأ شبابية المتكول. فان المتكول يتوكل على الله سبحانه في صالح الدين - 00:31:34

دينه وحفظ ايمانه وزيادته آآ وهذا اهم الامور اليه ولهذا ينادي ربه آآ في كل في كل صلاة بقوله اياك نعبد وياك نستعين آآ كما في قوله فاعبده وتوكل عليه. وقوله عليه توكلت واليه انيب. وقوله قل آآ هو ربى لا الله الا هو عليه - 00:31:59

توكلت واليه انيب اه الاخت كتبت ان كتاب البدائل المستحسنة اللي ضعيف مشهور على نفسها مطبوع لكنه ليس مرفوعا اه بي دي اف هو الكتاب الكتاب جزء منه هو المطبوع وليس الكامل - 00:32:26

يعني جزء فقط هو المطبوع وليس الكامل بحسب علمي ان الكتاب الكامل ضاع من بعض الاخوة اما المطبوع منه فهو جزء ليس كاملا قال رحمة الله شباب اه وهو يذكر الادلة على ان التوكل لا يكون على الله فقط في امور الدنيا بل الانسان يتوكل على الله سبحانه وتعالى في كل امر - 00:32:47

من اموره قل هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب فهو قد جمع بين العبادة والتوكيل في عدة مواضع لان هذين يجمعين الدين كله ولهذا قال من قال من السلف ان الله جمع الكتب المنزلة في القرآن وجمع علم القرآن في المفصل وجمع علم المفصل في - 00:33:09

فاتحة الكتاب وجمع علم فاتحة الكتاب في قوله اياك نعبد وياك نستعين اه وهاتان الكلمتان هما الجامعتان اللتان للرب وللعبد. يعني

هو انا يا شباب ابن تيمية يخطئ الامر الاول - 00:33:31

وهو ظنهم ان التوكل يكون في امور الدنيا فقط. القوت والطعام والشراب ونحو ذلك. فهو يقول لا التوكل عام في كل ما يحتاجه العبد اه فيذكر هنا اه قول الله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين - 00:33:48

وهاتان الكلمتان هما الجامعتان يعني ذكر ان هذه الكلمة خلاصة الدين. يعني انك تعبد الله وانك تستعين بالله تبارك وتعالى والاستعانة هي نوع من التوكل قال رحمة الله كما جاء في الحديث الصحيح الذي في صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله سبحانه وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي - 00:34:08

ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد الحمد لله رب العالمين. يقول الله حمدني عبدي. يقول الرحمن الرحيم. يقول الله انت عبدي يقول ما لك يوم الدين. يقول الله مجدني عبدي. يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين. يقول الله على - 00:34:30

فهذه الاية بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله. يقول العبد اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأله. هؤلاء يعني هذه الكلمات يعني - 00:34:50

الرب سبحانه له نصف الثناء والخير والعبد له نصف الدعاء والطلب. وهاتان جامعتان ما للرب سبحانه وما للعبد. فاياك نعبد للرب واياك نستعين للعبد وفي الصحيحين عن معاذ رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان - 00:35:06

ان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه لا يعبدتهم والعبادة هي الغاية التي خلق طبعا يا شباب عايزيين نلاحز حاجة عشان واحنا بنقرأ دايما تتعلم انك ما تسرحش - 00:35:30

آآ لازم تعرف الامام اساسا او المؤلف اللي انت تقرأ له ما سبب استطراده او دخوله في تلك المسائل ثم اين بدأها؟ وآآ اين انتهى منها ثم ما هي النتيجة التي يريد ان يصل اليها؟ طيب يا شباب حتى خلينا نضرب مثال واقعي - 00:35:51

احنا لو بدأنا يا شباب من صفحة تلتيمية واتتاشر آآ اقصد صفحة آآ تلتيمية وتلتاشر ان هو رحمة الله بعد ما ذكر الفصل الاول الكلام عن الامور الباطنة اللي هي اعمال القلوب. حب الله والاخلاص والتوكل والرضا ونحو ذلك - 00:36:10

ذكر نموذجا للامور الباطنة التي لا يشرع التقرب بها الى الله. وهو الحزن ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام عن المحبة والتوكل ونحو ذلك. وبين انها واجبة على جميع اه المأموريين او المكلفين - 00:36:29

واضح ثم بعد ذلك الشباب اراد ان يبين خطأ وهو خطأ جامع ظنوا آآ بعض المتباعدة او المكلمين في الزهد والعبادات واعمال القلوب ان بعض اعمال القلوب لا تجب على الخاصة وان كانت تجب على العامة - 00:36:45

من امثلة ذلك الشباب التوكل الامام من صفحة تلتيمية وتلتاشر شباب من الصفحة دي آآ الى آآ صفحة يعني هيفضل هنا لحد صفحة تلتيمية وعشرين يا شباب او تلتيمية واحد وعشرين. وهو يرد على هذا الخطأ. يبقى انت الان عرفت - 00:37:05

آآ عن ماذا يتكلم ولماذا استطرد هذا الاستطراد؟ هو الان يا شباب يريد ان ينقض فكرة هؤلاء المتباعدة او المتكلمين في العبادات الذين جعلوا التوكل من مقامات العامة دون الخاصة. وسيذكر - 00:37:24

اخطائهم في ظنهم ان التوكل يكون في امور الدنيا او ان التوكل ليس سببا في حصول الخير. وبالتالي هو من مقامات العامة وليس الخاصة واضح يا شباب كل ما يذكره الامام في الصفحات القادمة الى صفحة تلتيمية واحد وعشرين هو رد على هذا الامر - 00:37:42

انا ليه بعلمك الفكرة دي يا شباب؟ لان بعض الشباب احيانا يسرح كنت بعملها احيانا كاختبار في في الدروس ان مسلا احنا نقرأ نقرأ واسأل الشاب هو لماذا دخل في هذه الفكرة لا يعرف؟ يتوجه - 00:38:01

انت لابد ان تكون يقظا. هو الان مسلا سيتكلم عن العبادة ويتكلم عن التوكل والاستعانة. كل هذا فرع في جوابه على شبهة هؤلاء

يجعلهم التوكل من مقامات العامة دون الخاصة - 00:38:14

طيب قال رحمة الله صفحة تلتيمية وتنتاشر يا شباب والعبادة هي الغاية التي خلق الله لها العبادة من جهة امر الله ومحبته ورضاه . كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:38:27

وبها ارسل الله الرسل وانزل الكتب وهي اسم يجمع كمال الحب ونهايته وكمال الذل ونهايته . فالحب الخلوي عن ذل والذل الخلوي عن حب لا يكون عبادة وانما العبادة ما يجمع كمال الامرين . سبق طبعا شباب الكلام عن كل هذا في كتاب العبودية - 00:38:41

قال رحمة الله ولهذا كانت العبادة لا تصلح الا للله . وهي وان كانت منفعتها للعبد والله غني عن العالمين فهي له من جهة محبته لها ورضاه بها ولهذا كان الله اشد فرحا بتوبه العبد من الفاقد لراحته عليها طعامه وشرابه في ارض دويبة مهلكة - 00:39:01

ثم استيقظ فوجدها فالله اشد فرحا بتوبه عبده من هذا براحته . وهذا يتعلق به امور جليلة قد بسطناها وشرحناها في غير هذا الموضع يعني ابن تيمية شباب شرح فرح الله تبارك وتعالى بتوبه عبده آآ في موضع كثيرة جدا آآ تكلم فيها بكلام حسن لكن ليس هذا هو المراد آآ في هذا - 00:39:22

الموضع فقط المراد في هذا الموضع بيان ان العبادة يحبها الله ويرضاها . وان العبد ينتفع بها . خلاص هذا هو القدر المراد قال رحمة الله والتوكيل والاستعانة للعبد . لانه هو الوسيلة والطريق الذي ينال به مقصوده ومطلوبه من العبادة . فالاستعانة كالدعاء - 00:39:47

مسألتي وقد روى الطبراني في كتاب الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم انما هي اربع واحدة لي وواحدة لك وواحدة بينك وبينك - 00:40:08

وواحدة بينك وبين خلقي فاما التي هي لي فتعمدني لا تشرك بي شيئا واما التي هي لك فعلمك اجازيك عملك اجازيك به احوج ما تكون اليه . واما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلى الاجابة . واما التي بينك وبين آآ خلقي فاتي - 00:40:20

للناس ما تحب ان يأتوه اليك او يؤتوك اليك طبعا الحديث يا شباب يعني مروي باسانيد كثيرة لكنها ايه ضعيفة . هو فقط يذكره للاستشهاد لفكرة ان ان العبادة والتوكيل والاستعانة كثيرة - 00:40:39

تجمع في نصوص وان كان ذكر الاصل في ذلك اياك نعبد واياك نستعين او فاعبده وتوكل عليه عليه توكلت واليه انيب . فاصل هذه الفكرة يا شباب ثابت في الكتاب والسنن يعني لا شك فيه . لكنه فقط يذكر النصوص التي تجمع بين العبادة والتوكيل كثيرا - 00:40:56

يا شباب كل هذه النصوص لماذا ذكرها ابن تيمية ؟ لانه يبين خطأ هؤلاء في حصرهم التوكيل على الله في مجرد امور الدنيا وقال لا التوكيل على الله شامل وكامل . يشمل مصالح الدين والدنيا . واضح يا شباب ؟ فذكر هنا التوكيل على الله في اعظم امور الدين - 00:41:15

وهو العبادة طيب احنا في صفحة يا شباب تلتيمية وعشرين قال وكون هذا للرب وهذا للعبد هو باعتبار تعلق المحبة والرضا ابتداء . فان العبد ابتداء يحب ويريد ما يراه ملائما له . والله - 00:41:39

تعالى يحب ويرضى ما هو الغاية المقصودة في رضا وحبه وحبه الوسيلة تبعا وحب آآ وحبه الوسيلة . الوسيلة هنا يا شباب هيكون مفعول به واضح يعني كلمة حب هنا هتقوم مقام الفعل - 00:41:55

وحبه الوسيلة يعني كما قال آآ موسى لقومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل واضح فهنا المصدر المقصود قد يعمل عمل الایه ؟ قد يعمل عمل الفعل آآ لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم - 00:42:12

واضح ؟ فهنا وحبه الوسيلة تبعا لذلك . الوسيلة هنا تعرب مفعول به وحبه الوسيلة تبعا لذلك والا فكل مأمور به فمنفعته عائدة على العبد . وكل ذلك يحبه الله ويرضاها . كل مأمور به يا شباب دي قاعدة . كل مأمور به منفعة - 00:42:32

عائدة على العبد ولو على هذا فالذى ظن ان التوكيل من مقامات العامة ظن ان التوكيل لا يطلب به الا حظوظ الدنيا وهو غلط بل التوكيل في التوكيل الامور الدينية اعظم . يبقى ده شباب ايه ؟ ده هذا هو خلاصة الاستدلال . خلاصة الاستطراد الماضي . وهو بيان خطأ هؤلاء حيث حصل - 00:42:51

التوكل على الله في حظوظ الدنيا طبعا يا شباب ما هم لما قالوا ان التوكل على الله يكون فقط في حظوظ الدنيا قالوا ان العبد الذي اه هو من الخاصة لا يطلب حظوظ الدنيا وهذا ايضا شعبة من جهلهم. لأن العبد يعني اه اكامل واكابر العباد هم الانبياء - 00:43:17 لهم ازواج وذرية و كانوا يسألون الله تبارك وتعالى الرزق واضح وهذا ثابت في ايات القرآن والحديث. فهوئاء خالفوا العقل والفطرة والوحي حتى في آآ جعلهم ان الخاصة لا يطلبون حظوظ الدنيا. الانسان لا يمكن ان يعيش بلا حظ من الدنيا. والله سبحانه وتعالى يعني نهانا ان نحرم طيبات ما احل الله لنا - 00:43:39

وامروا ان نبتهي فيما اتنا الله الدار الاخرة وان لا ننسى نصيبينا من الدنيا. وفي دعاء المؤمنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار لذلك هؤلاء - 00:44:03

الذين كان عندهم شعبة من الرهبانية كثير منهم بعد ذلك ينقلب على الاستقامة جميعا كما قال ابن تيمية وقد رأيت بعيني ابن تيمية هو الذي يقول من على في الزهد والورع حتى تجاوز الحد المشروع رأيته بعد ذلك يركب الفواحش ويجاهر بها - 00:44:18 يا شباب لان الله سبحانه وتعالى جعل في الانسان فطرة جعل في الانسان حاجة للطعام والشراب والنكاح وغير ذلك من الامور التي يحتاجها فمن حرم ذلك على نفسه او على الناس فلابد ان يجني ثمرة ضلاله - 00:44:39

كما حصل في اوروبا واظن ان انا تكلمت معكم على هذا الامر قبل ذلك ان العلمانية اساسا قامت مقابلة لرهبانية آآ النصارى المبتدعة ولامور اخر قام بها رجال الدين النصراني حيث حرفوا دينهم. وكانوا هم في الباطن يركبون الفواحش والمحرمات - 00:44:55 لكنهم يحاربون على الناس. طبعا كانوا يعيشون في القصور وآآ يأكلون افضل الطعام ويعني يفعلون الفواحش والمنكرات لكنهم يحاربون على الناس الامور المباحة ثم بعد ذلك آآ شنقهم الناس وفعلوا بهم يعني جزاء افعالهم - 00:45:13

في في طبعا في الثورة الفرنسية وان شاء الله ربما يأتي لنا محاضرة عن هذه الامر اللي هي الاسباب التي قامت العلمانية بسببيها في اوروبا طيب اه نرجع تاني يا شباب قال الامام رحمة الله فالذى ظن ان التوكل من مقومات العامة ظن ان التوكل لا يطلي به الا حظوظ الدنيا وهذا غلط بل التوكل - 00:45:34

في الامور الدينية اعظم قال وايضا فالامور آآ الدينية. هو قال هنا يا شباب ايضا فالامور الدينية غلط يا شبابية الدينية آآ كلمة الدينية هنا غلط يا شباب المفروض نخلها الدينية. وايضا فالامور الدينية التي لا تتم الواجبات او المستحبات الا بها هي من الدين - 00:45:55

يعني يا شباب هناك امور اه دينية هناك امور من الدنيا ومن امور الدنيا لا يتم الواجب الديني الا بها. ما يحتاجه الانسان من الطعام والشراب والمال الذي يكفي به نفسه عن الناس. فهذه من الدين - 00:46:20

واضح وليس امورا دينية محبة وانما هي من الدين لانه يستعن بها على الدين يبقى هنا يا شباب بينما غلط كلمة الدينية. لأن هنا كلمة الدينية قال ايضا فالامور الدينية التي لا تتم الواجبات او المستحبات الا بها هي من الدين - 00:46:39 وال Zahed فيها زاهد فيما يحبه الله ويأمر به ويرضاه والزهد المشروع هو ترك الرغبة فيما لا ينفع في الدار الاخرة وهي فضول المباح التي لا يستعن بها على طاعة الله كما ان الورع المشروع هو ترك ما قد يضر في الدار الاخرة وهو ترك المحرمات والشبهات - 00:46:58

التي لا يستلزم تركها ترك ما فعله ارجح منها كالواجبات ده يا شباب فائدة مهمة جدا في معنى الزهد المشروع. الزهد المشروع هم يزهدون في امور الدنيا التي هي هم في حاجة اليها وكذلك يستعينون بها على دينهم. يعني لما انسان منهم يتبع الى الله بالجوع فقط. ليس الصيام - 00:47:18

هذا التبعي ليس مشروع. وانما التبعي الى الله يكون بالصيام. الصيام المشروع ان تصوم الى وقت محدد وفي مدة محددة ثم تفطر واضح؟ انما ان تتبع الى الله بالجوع مطلق الجوع. يعني تكون انت مسلا مفطر في اليوم وثم تجوع وتتبع الى الله. هذه بدعة من كررة - 00:47:43

والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كثير من هذه الامور اللي هو مجاوزة الحد المشروع. او آآ تحريم الطيبات او ان يكون عبادة

الانسان على حساب واجباته كما في الحديث الطويل حديث سلمان وابي الدرداء. لما وعظه ابو الدرداء وقال ان رب - 00:48:03  
عليك حقا وانا لبدنك عليك حقا ولا هلك عليك حقا ولزورك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. وسيأتي معنا ان شاء الله الكلام عن هذه الامور التي هي من الرهبانية المبتدعة وهي ان آآ يحرم الانسان على نفسه الطيبات او يتجاوز الحد المشروع في العبادات -

00:48:21

او آآ يخترع عبادات هي مشقة آآ لم يأمر الله سبحانه وتعالى بها من هذه الامور المبتدعة شباب الزهد في في المباح الطيب الذي يستعين به الانسان على دينه. او آآ الذي يحتاجه الانسان - 00:48:39

في حياته او في معاشه آآ فهذه الامور يا شباب هي محرمة ان ان يزهد الانسان فيما يجعله يتکفف الناس ويجعله آآ يسأل الناس آآ يعني كثير من هؤلاء كان يقعد عن العمل آآ ثم يزعم ان ذلك من الزهد وهو ثم بعد ذلك ينتظر ما يوجد به المحسنون عليه - 00:48:57

لا هذا ليس زهدا بل هو محرم اه هنا ابن تيمية الشباب يعرف الزهد المشروع. لذلك انا اريد ان كنتم تهتموا بهذا النص يا شباب لانه من من فوائد هذا الكتاب - 00:49:18

قال الزهد المشروع هو ترك الرغبة فيما لا ينفع في الدار الآخرة. والله كلمة جامعة كل ما لا ينفع في الدار الآخرة فالزهد عنه مشروع وهي فضول المباح التي لا يستعن بها على طاعة الله - 00:49:30

كما ان الورع المشروع يعني الورع برضو الورع معناه ان الانسان الشباب يتورع كما ان الورع المشروع هو ترك ما قد يضر في الدار الآخرة. قد يضر اللي هو ايه؟ ان تترك الامور التي تشعر انها قد تضر - 00:49:46

وهو ترك المحرمات والشبيهات التي لا يستلزم تركها ترك ما فعله ارجح منها الواجبات يعني انسان يمكن ان يترك شيء لكنه بتركه هذا الشيء يترك اشياء واجبة يترك اشياء واجبة عليه - 00:50:01

آآ انسان مثلا يا شباب يعني آآ يريد ان مثلا يترك النوم كان يريد ان يسهر طول الليل مثلا في قيام الليل. فيضيع بذلك صلاة الفجر يبقى هو بذلك آآ فعل شيئا - 00:50:17

لكنه اضع واجبا. وهذا يحصل كثيرا ان الانسان يطغى عليه شيء فيقصر في واجباته اكثر منه ايجابا قال رحمة الله فاما ما ينفع في الدار الآخرة بنفسه او يعين على ما ينفع في الدار الآخرة فالزهد فيه ليس من الدين. دي قاعدة يا شباب - 00:50:33

فاما ما ينفع في الدار الآخرة بنفسه او يعين على ما ينفع في الدار الآخرة فالزهد فيه ليس من الدين. ان الانسان مسلا يا شباب لا يأكل بعد كده لا يستطيع - 00:50:51

من يصوم ولا يستطيع ان يقوم ولا يستطيع ان يقضي حاجات الناس ولا يستطيع ان آآ يطعم اهل بيته هذا هذا ليس زهدا زهدا بل هذا واقع في محرم قال بل صاحبه داخل في قوله في قوله في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحربوا طيبات ما احل الله لكم - 00:51:01

ولا تعتقدوا ان الله لا يحب المعتدين كما ان الاشتغال بفضول المباحثات هو ضد الزهد المشروع فان اشتغل بها عن واجب او فعل بها محrama كان عاصيا. والا كان منقوصا عن درجة المقربين الى درجة المقتدين - 00:51:22

يعني يا شباب ابن تيمية هنا يريد ان يعني زي ما احنا بنقول كده يعدل كفة يعني احنا قلنا ان هذا الشخص الذي يزهد فيما يحتاجه في معاشه او فيما يعينه على دينه هذا ليس من الدين وانما هو واقع - 00:51:38

في محرم واضح وانه حرم طيبات ما احل الله له في نفس الوقت يا شباب الشخص الذي يقضي عمره ووقته في المباحثات ويستغرق عمره ويضيع اغلب عمره في المباحثات في اللعب - 00:51:53

والماض والاستظراف وال حاجات دي ما هو ايضا مضيعة. واضح يا شباب؟ يبقى الایه؟ وهو ينقص عن درجة الكاملين. درجة من يطلبون معالي الامور نعم الانسان يحتاج احيانا ان يروح عن نفسه يحتاج احيانا ان هو يلعب او يمرح ويضحك هذا لا يمانع لكن الجد له وقته - 00:52:09

يعني ما ينفعش ابدا ان في شخص يا شباب يكون آآ يعني حياته آآ كلها هكذا يقضيها في اللعب والمزاح والاستظراف والتنكيت والقفشات والكلام الفارغ ده لأن ممكناً الانسان يحتاج إلى وقت يضحك فيه ويمرح ويلعب لكن لابد ان يكون لكل وقت عمله -

00:52:29

اه قال وايضاً فالتوكل هو محبوب لله مرضي له مأمور به دائمًا وما كان محبوراً لله مرضياً له. مأموراً به دائمًا لا يكون من فعل المقتضدين دون المقربين وجه آخر يا شباب -

00:52:52

الرد على آآ هؤلاء قال رحمة الله آآ فهذه ثلاثة اجوبة آآ فهذه ثلاثة اجوبة عن قولهم المتوكلاً يطلب حظوظه. تلات اجوبة يا شباب  
اول امر اول جواب اللي هو التوكلا على الله في الدين اعظم -

00:53:06

هذا الامر والامر الثاني ان الامور الدنيوية التي لا يتم اهال الدين الا بها فهي واجبة الامر الثالث ان التوكلا محبوب لله فهو عبادة يبقى هنا اهو يا شباب رد على قولهم الاول ان المتوكلا يطلب حظوظ الدنيا بثلاثة امور. ابن تيمية رد عليه. الاول ان التوكلا على الله في -

00:53:28

امور الدين اعظم هذا سبق الحديث عنه الثاني ان التوكلا على الله في امور الدنيا كذلك التي لا تتم الواجبات او المستحبات الا بها  
هذا من الدين يعني ان الانسان يتوكلا على الله في امور الدنيا التي يقوم بها معاشه والتي يقيم بها دينه فهذا من الدين -  
الامر الثالث ان التوكلا بشكل عام هو محبوب الى الله وكل محبوب الى الله فهو عبادة فيلزم جميع الناس يبقى احنا كده يا شباب ايه  
ردينا على الفكرة الاولى من اول صفحة كم يا شباب؟ من اول صفحة -

00:54:15

آآ تلتيمية واربعتاشر لحد صفحة تلتيمية واحد وعشرين. كده ردينا على الفكرة الاولى وهي ظنهم ان التوكلا مناضلة عن النفس في  
طلب القوت واضح كده؟ والخاص يعني الانسان الخاص لا يناضل عن نفسه -

00:54:30

واضح يا شباب طيب الان هو يريد على قولهم واما قولهم ان الامر قد فرغ منها فهذا نظير ما قاله بعضهم في الدعاء انه لا حاجة اليه  
ان المطلوب ان كان مقدراً فلا حاجة اليه وان لم يكن مقدراً لم ينفع الدعاء -

00:54:45

وهذا القول من افسد الاقوال شرعاً وعقلاً. نشرح القول يا شباب هم يقولون انت اذا توكلت على الله في امر من الامور هذا الامر  
حاجة من اتنين اما ان الله سبحانه وتعالى يكون قدره انه سيحصل -

00:55:03

ما دعاؤك هنا لا ينفع لا فائدة منه لأن الله سبحانه وتعالى قدر لك انك ستتشبع. قدر لك انك يعني ست Rooney من الظلم. قدر لك انك  
سيكون لك الولد. فلماذا تتوكل عليه؟ واضح؟ وان كان هذا الامر عند الله غير مقدراً -

00:55:18

يعني الله لم يكتب لك انك انت هتدخل الكلية الفلاحية او الجامعة الفلاحية. او ان الله لم يكتب لك ان تحفظ القرآن. فتوكلك ايضاً لا  
ينفع لانه لن يغير القدر. يبقى خلاصة قولهم يا شباب ان التوكلا او الدعاء ليس آآ من اسباب جلب الخير او دفع المضرة -

00:55:37

هنا بقى سيرد عليهم ابن تيمية رحمة الله قال وكذلك قول من قال التوكلا والدعاء لا لا يجلب به منفعة ولا يدفع به مضره وانما هو  
عبادة محضة وان حقيقة التوكلا بمنزلة حقيقة التفويض المحض -

00:55:57

وهذا وان كان قاله طائفة من المشايخ فهو غلط ايضاً ابن تيمية شباب يريد ان يقول ان هؤلاء عندهم اصول في الخطأ نتج عنها  
اخطاء اخر وصول الخطأ عندهم انهم ظنوا -

00:56:13

ان الامر آآ وان كان ان كانت مقدرة عند الله فلا تأخذ بأسبابها. خلاص فان الاسباب لا فائدة منها لأن ما قدره الله سيقع. وما لم يقدره  
الله لن تنتفع معه الاسباب. واضح الشبهة يا شباب؟ ارجو ان تكون واضحة -

00:56:28

اه فقالوا اذا هي مجرد عبادات محضة. يعني التوكلا ده كده شيء يعني انسان يتبرك به لا فائدة منه. لا هو ولا الدعاء ثم يقول ابن  
تيمية وان يعني ان هؤلاء يظنون ان حقيقة التوكلا بمنزلة حقيقة التفويض. يعني ان الانسان يكون مسلماً امره لله -

00:56:45

يعني لا يأخذ بالي اسباب ثم بين ان هذا قاله طائفة من المشايخ. يعني كلمة المشايخ هنا تطلق على كثيراً على الصوفية او المتكلمين  
في ابواب العبادات. ثم بين الله ان ذلك غلط -

00:57:03

يبقى ده يوضح لنا يا شباب مجموعة امور مهمة في البحث. اولاً معرفة القول الحق في كل باب في باب التوكلا او في اي باب ثم

معرفة الاقوال آآ المخالفة ثم شرح الاقوال وبيان حججها واصلها ثم نقض تلك الاقوال - 00:57:18

طيب هنا هم يا شباب في مسألة التوكل عندهم مجموعة اخطاء اولا انهم قالوا آآ ان الامر قد فرغ منها فالتوكيل لا فائدة منه. فلا يجلب نفعا ولا يدفع ضرا. هو مجرد عبادة محضة او هو عالمة. يعني ايه عالمة محضة؟ يعني - 00:57:36

ان الانسان آآ يعلم ان توكله ليس سببا في حصول خير او دفع ضر. فقط هو مجرد عبادة كباقي العبادات التي لا ينتظر الانسان منها آآ اثرا. وطبعا هذا قول باطل سيسيرحه ابن تيمية رحمة الله - 00:57:59

قال وهذا وان كان قاله طائفة من المشايخ فهو غلط ايضا. يعني وزن الاقوال بالوحى. ايا كان القائل كل من دون النبي، صلى الله عليه وسلم، يوزن قوله بالوحى وكذلك قول من قال ان الدعاء انما هو عالمة محضة. فهذه الاقوال - 00:58:17

وما اشبهها يجمعها اصل واحد. يعني ايه يا شباب؟ كان هذه الاقوال آآ وان كانت تختلف في اللفظ لكن تتحدد في المعنى. عندهم اصل واحد كلمة عالمة محضة يا شباب يعني ليست سببا حقيقيا - 00:58:34

قال بيتكلم عن الاصل الواحد قال وهو ان هؤلاء ظنوا ان كون الامر مقدرة مقضية يمنع ان يتوقف على اسباب مقدرة ايضا تكون من العمل يبقى ده القول ايه يبقى ده الاصل الخطأ يا شباب ظنهم ان الامر المقصي الذي فرغ منه - 00:58:52

يمنع ان يتوقف على سبب من العبد. يعني ايه يا شباب؟ دول زنوا ان ان ما دام الله سبحانه وتعالى قضى امرا فما تقوم به من السبب ليس نافعا وليس مفيدة ولا فائدة منه - 00:59:10

قال ولم يعلموا ان الله سبحانه وتعالى يقدر الامر ويقضيه بالاسباب التي جعلها معلقة بها من افعال العباد وغيرهم وغير افعالهم. ولهذا كان طرد قولهم يوجب تعطيل الاعمال بالكلية. يعني ايه يا شباب؟ يعني لو احنا بقى قلنا بكلامهم طيب يبقى الانسان يقعد في - 00:59:24

ومن غير ما يتحرك ولا يأخذ بالاسباب. وحينها سيشبع وحينها سيروى ظمأه وحينها سياتيه الولد دون نكاح. يعني سياتيه الولد دون نكاح وسيشبع دون آآ طعام وسيروى دون شراب. هذا لا هذا لو طردنا قولهم - 00:59:42

الانسان يعلم انه قدر له آآ الشبع وقدر له الولد ولكن كل ذلك بأسباب منه واضح وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الاصل فاجاب عنه - 01:00:01

كما اخرجه في الصحيحين. هذا الفصل يا شباب هو من احسن فصول الكتاب. ممكن تحط له عنوان فصل عن الاصول آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم في عن عمران بن حصين قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:15

يعني خلينا نذكر الجملة من الاول وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الاصل فاجاب عنه كما اخرجه في الصحيحين عن عمران بن حصين قال قيل لرسول الله صلى الله عليه - 01:00:31

وسلم آآ اعلم اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم. قيل فيما العمل؟ قال كل ميسر لما خلق له يعني يا شباب هذا هذا الغلط ايضا كان موجودا عند بعض آآ من هم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم انهم ظنوا ان العمل اذا كان آآ ان - 01:00:41

القدر اذا كان سابقا فما حاجة الانسان للعمل؟ فيما العمل؟ طب امال احنا بنعمل ليه ايضا يا شباب هنا خطأ مشهور جدا في حديث من اراد ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه - 01:01:01

وبعض الناس يقول كيف يعني الانسان مكتوب له انه هيعيش مائة سنة او خمسين سنة فسواء وصل رحمه او لم يصل رحمه خلاص. يبقى ما فائدة ذلك وهذا الحديث يا شباب الذي ظنوا به اشكالا ليس به اي اشكال. هو منتظم مع باقي الاحاديث. التي تبين ان الله قادر الاشياء بأسباب من - 01:01:18

العبد كما قال الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الله سبحانه وتعالى قدر من سيدخل الجنة. لكنه قدر ان دخول الجنة بسبب من ذلك العبد - 01:01:39

ولذلك هذا الحديث الذي هو من اراد ان يبسط له في رزقه او ينسأ له في اثره. حديث محكم لا اشكال فيه ابدا والله قدر ان العبد سيكون عمره مثلما سبعين سنة - 01:01:53

آآ بوصله لرحمه او او بعمله الخير او بتحو ذلك من الاسباب التي هي من العبد. كما قدر الله على العبد انه سيشبع الاكلة الفلانية وانه سياتيه الولد آآ بالزواج الفلانى. هذا حديث لا اشكال فيه ابدا - [01:02:04](#)

اه قال وفي الصحيحين عن علي ابن ابي طالب قال كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ومعه مخصرة فجعل ينكت بالمخصرة في الارض ثم رفع رأسه وقال ما منكم من احد ما من نفس منفوسه الا وقد كتب مكانها من النار او الجنة - [01:02:23](#)

الا وقد كتبت شقية او سعيدة. قال فقال رجل من القوم يا نبي الله افلا نمكت على كتابنا وندع العمل؟ هي دي بقى فكرة يا شباب الایه الجمع بين الشرع والقدر. هو الرجل يقول له طيب نمكت على كتابنا. يعني الكتاب هنا مقصود به القدر السابق - [01:02:40](#) وندع العمل يعني خلاص العمل لا فائدة منه فمن كان من اهل السعادة لا يكون الى السعادة ومن كان من اهل الشقاوة ليكون الى الشقاوة قال اعملوا فكل ميسرا لما خلق له - [01:03:00](#)

يعني هذه الجملة يا شباب اللي هي كلام صحيح لكنه يفهم منه معنى خطأ يعني الرجل بيقول الانسان لا محالة سيسير الى قدر الله. هذا صحيح لكن هل ينتج عن ذلك ان يترك العبد العمل الممكн له؟ لأن هذا هو الخطأ. كذلك الشباب لما قال المشركون لو شاء الله ما اشركنا. هذا - [01:03:15](#)

القول حق او باطل وقول حق حتى الله سبحانه وتعالى قال ولو شاء الله ما اشركوا لكن لماذا كان باطننا؟ لأنهم جعلوا ذلك حجة على كفرهم. فقالوا يا رب انت لو شئت منا الهدى لهديتنا. فجعلوا القدر السابق حجة على كفرهم. وهذا قول باطل. لماذا باطل يا شباب؟ لأن - [01:03:40](#)

ان الله اعطى العبد قدرة وارادة بها يفعل وبمقتضها يحاسب ليس لذلك الانسان المكره يا شباب الذي سلب الارادة او الاختيار يكون معذورا عند الله. اما الانسان اذا كان مختارا اذا كان - [01:04:03](#)

مقاصدا اذا كان عامدا آآ اذا كان قادرها فانه محاسب. لذلك يا شباب كل موقف يزال عن الانسان فيه القصد او الاختيار او العمد او القدرة فانه يكون عند الله معذورا. شف مثلا الخطأ - [01:04:19](#)

ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به كذلك يا شباب آآ النسيان ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. كذلك الاكراه الا من اكره وقلبه مطمئن واضح يا شباب كذلك العجز. فاتقوا الله ما استطعتم او صلي قائما فان لم تستطع فجالسا - [01:04:37](#)

اذا اذا سلب الانسان القدرة او الاختيار فانه يكون معذورا فالانسان لا يحاسب عند الله الا على ما كان مختارا فيه قادرها عليه هل الانسناة شباب يحاسب آآ من امه ومن ابوه اين ولد؟ لأن كل الامور الخارجه عن اختياره او قدرته ليست مناطا للتکليف - [01:04:55](#)

فال التالي يا شباب والعكس كل ما كان في اختياره وفي قدرته فهو مكلف به طيب آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم اه اعملوا فكل ميسرا لما خلق له. اما اهل السعادة فييسرون للسعادة واما اهل الشقاوة فيصيرون للشقاوة. ثم قرأ النبي الله - [01:05:18](#)

صلى الله عليه وسلم. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ما معنى يا شباب هذا هذه الاية يعني لما ذهب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بتلك الاية على هذا المعنى - [01:05:37](#) لانه قال ايه يا شباب؟ فاما من اعطى واتقى هذه اسباب من العبد. اليس كذلك؟ هي اسباب من العبد فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. اعملوا فكل ميسرا لما خلق له. وهذا الشخص - [01:05:56](#)

خلق لليسرى وعلم عند الله انه سيأخذ بأسباب اليسرى. اعطى واتقى وصدق بالحسنى. طب غيره؟ سبب من العبد ايضا داخل واستغنى وكذب بالحسنى قال الله فسنيسره للعسرى قال اخرجه الجماعة في الصحاح والسنن والمسانيد - [01:06:14](#)

وروى الترمذى احنا في صفحة تلميمية اربعة وعشرين يا شباب. وروى الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل فقيل يا رسول الله ارأيت ادوية نتداوي بها ورقى نسترقى بها - [01:06:35](#)

نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا؟ فقال هي من قدر الله هي دي نفس الفكرة يا شباب وهو القول المحكم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما وجدوا الطاعون بارض واختلف الصحابة هل ندخل فيها او لا - [01:06:45](#)

او او لا ندخلها فبعض الصحابة قالوا ندخلها وبعضهم قال قالوا آلا ندخلها فقال عمر بن الخطاب لما يعني قدر الا يدخلها آلا قالوا له تقر تفر من قدر الله قال نفر من قدر الله الى قدر الله. يعني بين ان - 01:07:01

بالاسباب هو من جملة اقدار الله وان شاء الله يا شباب سأ يأتي لى يعني كلام طويل جدا عن مسألة الاسباب في حينما ندخل في باب القدر لكن فقط نحاول ان نبين ما يبين آلا كلام الشيخ رحمة الله - 01:07:19

قال وقد جاء هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث في بين ان تقدم العلم والكتاب بالسعيد والشقي. الكتاب هنا اللي هو الكتابة يعني ان الله كتب ذلك يا شباب - 01:07:36

التقدم العلمي والكتاب بالسعيد والشقي لا ينافي ان تكون سعادة هذا بالاعمال الصالحة وشقاؤه هذا بالاعمال السيئة فانه سبحانه وتعالى يعلم الامور على ما هي عليه. وكذلك يكتبه فهو يعلم ان السعيد يسعد بالاعمال الصالحة. هو الشقي يشقى بالاعمال السيئة - 01:07:47

كان سعيدا يسر للاعمال الصالحة التي تقتضي السعادة. ومن كان شقيا يسر للاعمال السيئة التي تقتضي الشقاوة. وكلاهما ميسر لاما خلق له وهو ما يصير اليه من مشيئة الله العامة الكونية التي ذكرها الله سبحانه في كتابه في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم - 01:08:06

ولذلك خلقهم واما ما خلقوا له من محنة الله ورضاه وهو ارادته الدينية التي امروا بموجبها او بمحاجتها يعني مقتضاها بذلك مذكور في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني ايه يا شباب؟ نركز هنا شوية عشان دي مسألة مهمة. وهي - 01:08:27 آلا الحديث عن قضاء الله وعن قدر الله وعن آلا امر الله. الله سبحانه وتعالى يا شباب بين الفرق بين الغاية من خلقنا وبين ما قدره الله لنا وبين ما نصير اليه. يعني مثلا يا شباب - 01:08:46

قال الله تبارك وتعالى وقضى رب الا تعبدوا الا اياده هذا القضاء بمعنى التشريع ان الله شرع لنا ذلك وامرنا بذلك ووصانا بذلك. لكن هل هذا هو الذي قدر الله وقوعه؟ لا. لأن الله سبحانه وتعالى قال مثلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا - 01:09:04 الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. ففرق بين الغاية التي اه امرنا الله بها او التي خلقنا الله لها وبينما قدر الله وقوعه او بينما نصير اليه. مثال اخر يا شباب - 01:09:25

قال الله تعالى مثلا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اذا كل رسول ارسل ليطاع، لكن الواقع هل كل رسول اطيع؟ لا. الواقع يأتي النبي يوم القيمة ومعه الرجل - 01:09:41

رجلان ويأتي النبي وليس معه احد واضح يا شباب يبقى اذا مثلا قال الله والله يريد ان يتوب عليكم. هذه اراده بمعنى ان الله يحب ذلك ويأمر به ويريده منا - 01:09:57

لكن هل هذا هو الذي قدره الله كوننا على كل شخص؟ لا. حتى قال نوح لقومه آلا ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم - 01:10:09

اذا يا شباب هذا الفصل يبين فيه الامام ابن تيمية ان الكتاب السابق وعلم الله السابق لا يمنع ولا ينافي ان يكون العبد مأمورا ومنهيا. اللي هو يا شباب بين قوسيين الجمع بين الشرع والقدر - 01:10:21

القدر السابق علم الله كتابة الله. خلق الله مشيئة الله لافعال العباد. هذا لا ينافي ان يأخذ العبد بالاسباب الممكنة. الله سبحانه وتعالى لا يحاسبنا على علمه السابق وعلى ما كتبه سبحانه وتعالى وانما - 01:10:37

يحاسبنا على ما قمنا به. قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت طيب يا شباب قال والله سبحانه وتعالى قد بين في كتابه في كل واحدة من الكلمات والامر والارادة والاذن والكتاب والحكم والقضاء والتحريم ونحو ذلك. ما هو ديني موافق لمحبته ورضاه - 01:10:54

وامره الشرعي وما هو كوني موافق لمشيئته الكونية. يا شباب سبق ذلك مفصلا بحمد الله في كتاب العبودية. الذي يشعر ان الكلام يعني فيه شيء من الصعوبة يمكن ان يراجع اه كتاب العبودية. يعني شرحنا هذه المسألة يعني اظن ان - 01:11:15

شرحناها بشيء من التفصيل هنا سيدذكر امثلة الامام ابن تيمية نقرأها سريعا يا شباب تبين الفرق بين الامر الديني والامر آآ الكوني.

الكتابة الدينية والكتابة آآ الكونية وهكذا القضاء والتحريم ونحو ذلك - [01:11:32](#)

قال رحمة الله مثال ذلك انه قال في الامر الديني ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياته ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى  
يعظكم لعلكم تذكرون. وقال تعالى ان الله - [01:11:50](#)

يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ونحو ذلك. وقال في الامر الكوني انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكذلك قوله واذا  
اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. على احد الاقوال في هذه الاية - [01:12:00](#)  
نشوف دقة الامام ان هذه الاية يا شباب يعني فيها خلاف هل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. يعني هل المقصود  
امرناهم بالخير والطاعة فهم فسقوا فيها - [01:12:18](#)

ام المراد ان الامر هنا الامر الكوني يعني قدرنا عليهم آآ الفسق واضح على احد الاقوال تكون شاهدا لهذا المعنى باختصار يا شباب  
الامر الديني هو ما اراده الله شرعا. والامر الكوني ما قدره الله سبحانه وتعالى قد يكون فيما يحبه وقد يكون فيما لا يحبه - [01:12:34](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقضي بعلم ولحكمة. لكنه قد يقضي قضاء لا يحبه الله سبحانه وتعالى آآ كما يخلق الخير فكذلك يخلق الشر.  
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. واضح؟ وان كان خلاف في آآ معنى الشر المحضر - [01:12:55](#)

والشر غير المحضر يأتي تفصيل ذلك ان شاء الله في باب القدر المهم ان هو هنا فقط يريد ان يبين الفرق بين الامور الكونية والامور  
الشرعية بكلمة جامعة مختصرة يا شباب. الامور الكونية هي الامور التي قدر الله وقوعها بعلمه ولحكمة يعلمها سبحانه وتعالى - [01:13:12](#)

قد تكون في شيء يحبه وقد تكون في شيء لا يحبه. الله سبحانه وتعالى قدر خلق ابليس وهو لا يحبه. وقدر كذلك آآ الضلال على  
بعض الناس واراد بهم الضلال والاغواء كما قال آآ نوح ان كان الله يريد ان يغويكم. وقال تعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر - [01:13:32](#)

قلوبهم اه فالله سبحانه وتعالى قد يريد شيئا لا يحبه لكنه يكون لحكمة لكن هذه الامور يا شباب الكونية لابد ان تقع انما امره اذا اراد  
شيئا ان يقول له كن فيكون - [01:13:52](#)

اما الامور الشرعية يا شباب انها امور يحبها الله ويرضاها. ويشرعها ويأمر بها عباده. لكنها قد تقع وقد لا تقع. كما انه امرنا بالتوبه  
وبعث الرسل الهدایة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين. لكن منهم من يرحم به ومنهم من لا يرحم. منهم من يهتدي  
ومنهم من لا يهتدي. منهم من يتوب الله عليه ومنهم من لا يتوب الله - [01:14:05](#)

عليه طيب وقال في الارادة الدينية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. يريد الله ليبين لكم ويهدىكم سنن الذين من قبلكم  
ويتوب عليكم. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - [01:14:28](#)

ولكن يريد ليطهركم وليتهم نعمته عليكم. وقال في الارادة الكونية ولو شاء الله ما قاتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقال فمن يرد الله ان  
يهديه ويشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء - [01:14:40](#)

وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له  
كن فيكون. وقال في الاثم الديني ما - [01:14:56](#)

من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين وقال تعالى في الامر الكوني وقال تعالى في الاف الكوني يعني  
في الاذن الكوني وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [01:15:08](#)

وقال في القضاء الديني وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياه اي آآ امر وقال تعالى في الكون فقضاهن سبع سماوات في يومين. وقال تعالى  
في الحكم الديني احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد - [01:15:24](#)  
وقال تعالى ذلکم حكم الله يحكم بينکم. وقال تعالى في الكون عن ابن يعقوب فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابی او يحكم الله لي

وهو خير الحكمين وقال تعالى رب احكم بالحق - 01:15:38

رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون وقال تعالى في التحرير المأني حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير.  
وقال تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم. الاية وقال تعالى في التحرير المأني فانها محرمة - 01:15:52

عليهم اربعين سنة يتبعون في الارض. وقال تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وقال في الكلمات الدينية آا اذا  
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم. وقال تعالى في الكونية وتمت كلمة ربك الحسنة على بنى اسرائيل بما صبروا - 01:16:06  
ومنه قوله آا قوله صلى الله عليه وسلم المستفيض عنه من وجوه في الصحاح في الصحيح والسنن والمسانيد آا انه كان يقول في  
استعانته اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برولا فاجر - 01:16:29

ومن المعلوم ان هذا آا هو الكوني الذي لا يخرج منه شيء عن مشيئته وتكوينه واما كلماته آا كلمات دينه فقد خالفها الفجار بمعصيات  
بمعصيته فقد خالفها الفجار بمعصيته يعني بمعصية الله. يعني يا شباب يريد ان يشرح هذا الحديث. الحديث ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برولا فاجر. يعني - 01:16:45

لا يخرج برولا فاجر عن تلك الكلمات طبعا هذه الكلمات الكونية التي يقدرها الله سبحانه وتعالى على عباده. اما الكلمات الدينية التي  
فيها تشريع فقد خالفها الكفار تجار حتى المؤمنون يخالفون احيانا في آا في كلمات الله الدينية - 01:17:10

قال رحمة الله سيرجع للمقصود يا شباب هذا استطراد لابد يا شباب الا اذا كان الامر يستطرد فيه الامام وليس مقصودا اصالة في  
الكتاب الا يتسع فيه. لا سيما ان كنا قد توسعنا فيه في موضع سابق - 01:17:30

او سيأتي تفصيله في موضع لاحق ان شاء الله قال والمقصود هنا هنا انه صلى الله عليه وسلم بين ان العواقب التي خلق لها الناس  
من سعادة وشقاوة ييسرون لها بالاعمال التي يصيرون بها الى ذلك - 01:17:44

كما ان سائر المخلوقات كذلك فهو سبحانه يخلق الولد وسائر الحيوان في الارحام بما يقدرها من اجتماع الابوين على النكاح واجتماع  
المائين في الرحم فلو قال الانسان انا اتوكل ولا اطأ زوجتي فان كان الله قد قضى لي بولد وجد والا لم يوجد. ولا حاجة لي الى وطى  
كان - 01:17:58

بخلاف ما اذا وطى وعزل الماء فان عزل الماء لا يمنع انعقاد الولد اذا شاءه الله اذا اذ قد يسبق بغير يعني هنا يا شباب الشيخ  
يريد ان يبين ان الانسان كما انه في امور معاشه يأخذ بالأسباب وان كان علم انها - 01:18:18

ان الامر مقدرة فكذلك في امور دينه. كالشخص الذي مسلا هل يقال ان الشخص يقعد في بيته لا يتزوج ولا يسعى ويقول ساسع  
وسيروى ظمئي دون الالذ بالأسباب وسيكون لي الولد دون ان اتزوج دون ان اطأ زوجتي هذا كلام لو قاله احد لكان احمق. واضح -  
01:18:39

في خلاف ابن تيمية يذكر مثلا بخلاف آا الشخص الذي مسلا وطأ وعزل واضح العزل معلوم. فان عزل الماء لا يمنع انعقاد الولد اذا  
شاءه الله اذ قد يسبق بغير اختياره - 01:18:59

وده يا شباب اللي يبين شرح الحديث ان بعض الناس يظن خلينا لما يأتي الحديث نعلم على هذه الفكرة وقد ثبت في الصحيح عن  
ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بنى المصطلق فاصبنا سبيا من العرب فاشتهينا النساء  
واشتدت علينا العزبة واحبينا - 01:19:13

عزلة آا فسألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم الا تفعلوا اه فان الله قد كتب ما هو خالق الى يوم  
القيمة. هنا النبي صلى الله عليه وسلم يا شباب لم يقصد - 01:19:30

آا ان الله سيخلق بغير الماء. وانما قصد ان الماء قد يسبق بغير ارادة ذلك الرجل العازل الذي عزل عن زوجته قد يسبق الماء رغمما عنه.  
لا ان الولد يخلق بغير ماء. واضح يا شباب؟ وان كان الله سبحانه وتعالى قادر على ذلك لكن هذا ليس مرادا في الحديث - 01:19:43  
وفي صحيح مسلم عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وهي خادمتنا ومكتوب وسانيتنا. آاانا لما  
رجعت الحديث ووجدت ان هذه اللفظة ليست هي الادق يعني مروية بلفظ اخر ساقيته - 01:20:03

هنا في النخل يعني هي التي تسقي وانا اطوف عليها واكره ان اه تحمل. فقال اه اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر له. نفس

هذه الفكرة يا شباب - 01:20:19

آآ وهذا مع ان الله قادر على آآ ما آآ على ما قد فعله من خلق الانسان من غير ابوبين كما خلق ادم ومن خلق آآ ومن خلق من اب فقط  
كما خلق حواء من آآ ضلع آآ من ضلع ادم القصير - 01:20:34

آآ ومن خلقه من ام فقط آآ كمن خلق آآ كما خلق المسيح ابن مريم يا شباب فائدة جميلة جدا وهي ممكن تحط لها عنوان ان الله قادر  
اه على ان يخلق بغير السبب المعهود وقدر على تعطيل اثر السبب المعهود. يعني ايه يا شباب في الاتجاهين - 01:20:51

الله سبحانه وتعالى مثلا قدر بشكل عام ان الولد يأتي من جماع بين الرجل والمرأة واضح آآ لكن الله سبحانه وتعالى يعني قادر على  
ان يخلق بغير هذا السبب المعهود كما خلق ادم وكما خلق حواء وكذلك عيسى عليه السلام. لذلك - 01:21:10

شباب من من حكمة القرآن لما النصارى احتجوا للوهية عيسى بكونه خلق بغير اب وقال لهم القرآن يعني القرآن يناظر اهل الكتاب  
اللي هم النصارى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. يعني - 01:21:27

يعني هذا اية التي كانت لعيسى عليه السلام وجعلتموها دليلا على الوهية اقوى منها موجود عند ادم فان كان عيسى بذلك لها  
فيكون ادم آآ يعني آآ لها اخر - 01:21:47

واضح فاذا كان ادم عندكم وقد خلق بغير اب ولا ام ليس لها فاولى منه الا يكون لها عيسى. واضح يا شباب في قوة القرآن في هذا  
المعنى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 01:22:03

ويبيين لهم قدرة الله سبحانه وتعالى. كذلك يا شباب الله قادر على تعطيل اثر السبب. كالسحر. قال تعالى وما هم بضادين به من احد  
الا باذن الله وكذلك النار. مش النار يا شباب سبب في الاحراق. ومع ذلك جعلها الله برقا وسلاما على ابراهيم - 01:22:17

اه حتى في اية عظيمة جدا تبين هذا المعنى قال الله سبحانه وتعالى اه وهو بيبيين ان المشركين مهما جاءتهم اية لا يؤمنوا الا ما شاء  
الله. قال ولو ان آآ نسيت الاية - 01:22:35

آآ وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا وكلهم الموتى خلينا نجيب الاية من المصحف افتكرها ان الاية دي عظيمة جدا في بيان  
المعنى في سورة الانعام باسم الله الرحمن الرحيم - 01:22:52

اه ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فهذا بيبيين وايضا يا شباب  
ان السبب مهم ما كان قوياما فانه آآ لا ينفع الا بمشيئة الله - 01:23:11

طيب نكمل يا شباب قال لكن خلق ذلك بأسباب اخرى لكن خلق ذلك بأسباب اخرى غير معتادة وهذا الموضع وان كان انما يجحده  
الزنادقة المعطلون للشرائع فقد وقع في كثير آآ من دقته كثير من المشايخ المعظمين - 01:23:35

يسترسل احدهم مع القدر غير محقق يسترسل احدهم مع القدر اه غير محقق لما امر به ونهي عنه وآآ آآ يجعل ذلك من باب  
التفويض والتوكيل والتجري مع الحقيقة القدرية - 01:23:54

ويحسب ان قول القائل ينبعي للعبد ان يكون مع الله كالحيث بين يدي الغاصل يتضمن ترك العمل بالامر والنهي حتى يترك ما امر به  
ويفعل ما نهي عنه وحتى يضعف عنده النور والفرقان الذي يفرق به بينما امر الله - 01:24:16

الله به واحبه ورضيه ورضي به وبينما نهي عنه وابغضه وسخطه فيسوبي بينما فرق الله بينه هنا يا شباب ابن تيمية آآ يريد ان بيبيين آآ  
يريد ان بيبيين ان بعض الذين اه جهلو باب القدر - 01:24:32

عطلوا الامر والنهي. يعني عطلوا الشرائع اعتمادا على الامر والنهي. بعضهم طبعا كان جاهلا وبعضهم كان كاذبا متعتمدا كالمرشكين  
الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا آآ ايضا من هؤلاء الشباب هم غلاة الصوفية وبعض جهله العباد الذين ظنوا ان التسلیم للقدر وان  
الايمان بالقدر - 01:24:54

معناه الا تفعل الاسباب والا تقوم بالامر والنهي وسموا ذلك شهود القدر. اتكلمنا عنه بتفصيل يا شباب في كتاب العبودية. ومعنى شهود  
القدر باختصار ان العبد يعني عندهم درجات اولا يشهد طاعة ومعصية يعني في فرق بين الطاعة والمعصية فيجتهد في اجتناب

المعصية ويجتهد في فعل الطاعة. ده عندهم العامة. ده انسان ايه - 01:25:17

على قد حاله يعني انما بعد كده لا يشهد لا يشهد الا الطاعة. باعتبار ان كل هذه الاعمال هي اه مخلوقة لله وانها بمشيئة فيقولون ان كت عصيت الامر والنهي فقد قطعت القدر. ده بقى عندهم يعني خاصة - 01:25:43

طب من هم بقى خصة الخاصة بقى الناس اللي هم عندهم وصلوا الذين لا يشهدون الا الله. يعني يقولون ما ثم موجود الا الله. يعني كانه لا يرى في الكون الا الله. اللي هم ينتهون الى القول بوحدة الوجود - 01:26:01

وكل هذه الاقوال الباطلة سبق ان ذكرناها وبينا بطلانها يبقى اذا هؤلاء يا شباب آآ يعني آآ عظموا القدر لكنهم اضاعوا الامر والنهي. وفي واقع الامر هؤلاء لم يعظموا القدر لان تعظيم القدر - 01:26:15

لا يكون ابدا الا بتعظيم الامر والنهي اه لذلك هؤلاء الشباب لما يشهدون القدر يعني يسون بينما فرق الله بينه وبينه بجامع ان الله خلق الجميع. يعني يا شباب بين ابليس والانبياء. لماذا؟ بجامع ان الله خلق هذا وخلق هذا - 01:26:31

ان الله تبارك وتعالى بين انه خالق كل شيء لكنه تثبت او ادلة تثبت تفريق الله سبحانه وتعالى بين آآ ما شاءه وقدره - 01:26:52

ساذكر ابن تيمية رحمه الله هنا ايات تثبت او ادلة تثبت تفريق الله سبحانه وتعالى بين آآ ما شاءه وقدره - 01:27:14

قال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. وقال تعالى ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض - 01:27:14

ان نجعل المتقين كالفجار. وقال تعالى افجعل المسلمين كال مجرمين. ما لكم كيف تحكمون؟ وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ وقال تعالى وما يستوي الاعمى البصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور - 01:27:24

وما يستوي الاحياء ولا الاموات وامثال ذلك حتى يفضي الامر بغلاتهم الى عدم التمييز بين الامر بالامور الالهي النبوى الفرقانى الدينى الشرعي الذى دل عليه الكتاب والسنة وبينما يكون في الوجود من الاحوال التي تجري على ايدي الكفار والفجار فيشهدون وجه الجمع من جهة ان الجميع بقضاء الله - 01:27:37

وقدره وربوبيته وارادته العامة. وانه داخل في ملكه ولا يشهدون وجه الفرق الذي فرق الله به بين اولئك واعدائه والابرار والفجار المؤمنين والكافرين واهل طاعته الذين اطاعوه اطاعوا امره الدينى واهل واهل معصيته الذين عصوا هذا الامر الدينى وهم يستشهدون في ذلك. طيب نقف هنا - 01:28:00

طبعا يا شباب هؤلاء عندهم درجات في الضلال. الدرجة الاولى انهم آآ يعني يظنون ان شهود القدر يستلزم ترك الامر والنهي بمعنى ان ان الانسان آآ ينظر الى الطاعة والمعصية انهم سواء بجامع انهم من عند الله - 01:28:23

ثم يتفرع عن ذلك ان ينظروا الى الناس ويرون ان كل هؤلاء الناس من خلق الله وبمشيئة الله فيسون بين المؤمن والكافر والفاجر والمطيع. واضح؟ ثم يتفرع بعد ذلك كشعوب انهم يقدعون عن الامر والنهي فاساسا ليس هناك امر ينهى عنه. ليس هناك منكر ما ثم في الوجود الا معروف لان الله خالق الجميع. وطبعا - 01:28:43

ضلال بل يصل الى الكفر آآ طيب هو ابن تيمية هنا سيدكر حجة هؤلاء شباب. حجة هؤلاء الذين اخطأوا آآ او ضلوا في باب القدر ويبين انهم لم يعتمدوا على الكتاب. ففي فرق يا شباب آآ يعني الانسان يصل الى الضلال من جهتين - 01:29:07

اما انه يخطئ في فهم الوحي. يعني انسان يقرأ القرآن فيفهم غلط. مسلا الخوارج يا شباب اقرأوا قول الله سبحانه وتعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيبته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فظنوا ان السيئة هنا بمعنى الكبيرة او الذنب - 01:29:27

اه فالسيئة هنا بمعنى الذنب يا شباب جعلوا ذلك يعني سببا في حبوط اعمال كل العبد كل اعمال العبد يعني ان العبد اذا كسب سيئة فانه يحط جميع عمله. يبقى هؤلاء اخطأوا في فهم النص - 01:29:46

كذلك مثلا لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فظنوا ان الزنا يعني يحط جميع اعماله ب بصير كافرا او مثلا المرجئة في قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق ظنوا ان ذلك كافيا - 01:30:02

وانه بذلك يكون ايمانه كاملا. هذا ضلال في فهم النص لكنهم في الجملة اعتمدوا على الوحي لكن هناك ضلال اخر يا شباب وهو الا

يعتمدوا اساسا على الوحي كما حصل من المتكلمين وحصل من الفلاسفة الاسلاميين وكما حصل من غلاة الصوفية الذين اعتمدوا على مقالات او اعتمدوا على الوجd والذوق - 01:30:17

على امور باطننة وظنوا ان الانسان لا يحتاج ان يرجع الى نبي من الانبياء حتى يهتدى في تلك الابواب. وسيأتي تفصيل هذا وتقدم شيء منه في في كتاب في التعليق على شرح حديث ابي بكر الصديق. اللهم اني ظلمت نفسي - 01:30:39

طيب قال رحمة الله احنا في صفحة تلميمية اربعة وتلاتين يا شباب قال وهم يستشهدون في ذلك بكلمات مجملة نقلت عن بعض الاشياخ او بعض غلطات بعضهم يبقى يا شباب هم عندهم نوعان من الخطأ. انهم طبعا في خطأ اساسي وهم انهم اعتمدوا على غير الوحي. ده خلاص ما فيش كلام منه. لكن فيه بقى خطأين - 01:30:54

الاول انهم جاءوا الى كلمات مجملة يبقى اول حاجة ان هي كلمات ليست مفصلة. ونقلت عن بعض الاشياخ ربما لم تثبت عنهم. ربما كانوا لا يقصدون بهذا المعنى. او بعض غلطات بعضهم - 01:31:16

وده يا شباب فيه فائدة ان الخطأ ان الخطأ الذي يقع فيه الانسان الفاضل او الانسان العابد او الانسان العالم يضل فيه طائفتان من الناس الاول هم الذين يثبلون كل خيره بسبب هذا الخطأ - 01:31:31

والخطأ الثاني هم الذين يصوبون خطأه بناء على فضله وعلمه ودينه. كلهم خطأ يعني نضرب مثال يا شباب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورد عنه بعض الاجتهادات طبعا انا بضرب لكم مثل هب بالاكابر. عشان يعني يكون قياس من هم اقل منه عليه يعني من باب اولى - 01:31:48

عمر رضي الله عنه يا شباب هو من السابقين الاولين وله فضل وعلم وهو محدث ووافق الوحي كثيرا ووافقه الوحي كثيرا. تمام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ورد عنه بعض الاجتهادات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:32:12

وبعد النبي صلى الله عليه وسلم لم يوافقوا عليها النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك لم يوافقوا عليها الصحابة. من ذلك مثلا في صلح حديبية القصة المعروفة انه قال لما نعطي الدنيا في ديننا وقع منه شيء من مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وخطأه النبي صلى الله عليه وسلم وخطأه ابو بكر وهو كفر عن آآ تلك - 01:32:26

اه عن ذلك الامر باعمال كثيرة. يعني قال فعملت لذلك اعمالا ايضا في اجتهادات اخرى شباب كثيرة وردت عنه بعد آآ موته رضي الله عنه. آآ وكان الصحابة يخالفونه فيها - 01:32:47

حينما نظر الى هذه الامر يا شباب عندها هنا خطأ الاول هو ان نصوب ذلك الاجتهاد بعد ان علمنا خطأه بناء على فضل عمر رضي الله عنه السابق او فضله وسبقه في الاسلام هذا خطأ. هذا خطأ منا لا يصح ان نفعله - 01:33:01

اه وانما الصواب ان نثبت ذلك والا ننقص قدره به النوع الثاني من الخطأ يا شباب هو ان يسلب او ان يسلب كل فضله بسبب هذا الخطأ وهذا ما تفعله الرافضة ويفعله الباغضون للصحابة ويفعله جهله الناس - 01:33:19

اذا يا شباب اذا وقع الفاضل او العالم في خطأ فاننا نبين ان هذا خطأ ونرد الخطأ ونثبت الصواب لكننا لا ننقص آآ خيره السابق او خيره غير هذا الخطأ - 01:33:36

طيب نكمل يا شباب قال او بعض غلطات بعضهم وهذا اصل عظيم من اعظم ما يجب الاعتناء به على اهل الطريق السالكين سبيل الارادة. اراده الذين يريدون وجهه فانه قد دخل بسبب اهمال ذلك على طوائف على طوائف منهم من الكفر والفسق والعصيان ما لا يعلمه الا الله. حتى يصيروا معاونين على - 01:33:52

والعدوان لل المسلمين في الارض من اهل الظلم والعلو آآ كالذين يتوجهون بقلوبهم في معاونة من يهونه من اهل العلو في الارض والفساد ظانين انهم اذا كانت لهم احوال آآ اثروا بها في ذلك كانت آآ كانوا بذلك من - 01:34:16

اولياء الله فان القلوب لها من التأثير اعظم اعظم ما للابدان اه نقف هنا يا شباب عشان نشرح الفكرة دي. طبعا الصوفية او جهله العباد لما اخطأوا في باب القدر والاسباب - 01:34:35

كثير منهم كان يفعل ماذا يا شباب كان يترك الاخذ بالأسباب كليه وكانوا مثلا كما حكى بعضهم آآ لما كان التتار يدخلون بلاد الاسلام.

كان المتعبدة يستسلمون لهم. فكانت المرأة من التتار تأتي - [01:34:49](#)

تضرب الرجل نصفين بالسيف يعني تقسمه نصفين بالسيف وهو مستسلم يظن ان ذلك تسليم للقدر تمام هؤلاء صنف هم الذين يتذرون اللادن بالأسباب. طبعا هؤلاء ضالون بلا شك الامر الثاني يا شباب هم الذين يعاونون اهل الباطل بناء على ان الله اراد على هؤلاء فهم يستجيبون لارادة الله. يا سلام - [01:35:04](#)

يعني مثلا يأتي ناس يا شباب يحتلوا ارض من ارض المسلمين ويأتي هؤلاء الجهلة من العباد يقولون نحن مع من غالب. يعني هؤلاء قدر الله غلبتهم فنحن نعinem ونقويهم. لأن الله اراد - [01:35:29](#)

لهم العلو. هذا سمعته بنفسي والله كان فيه شريط معمول عاملته احد القنوات احدى القنوات الصوفية حول العالم يعني جابوا مجموعة من الصوفية يدعون للكفرة ويدعون للregar ويدعون للفسقة الذين يحتلون اراضي المسلمين - [01:35:43](#)  
يغتصبون النساء بحجة ان هؤلاء قدر الله لهم ان آآ ان يعني يمتلكوا الارض فنحن نستجيب لقدر الله. ظن هؤلاء الجهلة ان كل ما قدره الله يحبه ويرضاه كوننا. ويرضاه اقصد شرعا - [01:36:01](#)

قال رحمة الله لكن اذا كانت صالحة كان تأثيرها صالحة وان كانت فاسدة كان تأثيرها فاسدة فالاحوال يكون تأثيرها محبوبا لله تارة ومكرهه لله اخرى وقد تكلم الفقهاء على وجوب القود على من يقتل غيره في الباطن حيث يجب القود في ذلك. يعني هو بيكلم هنا عن حاجة شوية - [01:36:18](#)

بمعنى خوارق العادات يعني احيانا في حاجة يا شباب اسمها خوارق العادات يعني الامور التي لا يفعلها الانسان في العادة. كان يدخل الانسان مثلا في بطنه سيف ولا يموت او مثلا - [01:36:38](#)

يمرر سيخ آآ من اذنه اليمنى الى اذنه اليسرى الوسطى كما يفعله بعض الناس في الموالد. اللي احنا بنسميه الحاوي يعني وبعض الناس يجعلون ذلك مناطا للولاية. يعني يجعلون خوارق العادات التي تظهر على ايدي بعض الناس دليلا على كرامتهم على الله - [01:36:50](#)

او انهم من الاولى وهذا باطل. لأن مناط الولاية مذكور. آآ الایمان والتقوى. فمجرد خرق العادة لا يستلزم الولاية قد يكون الانسان ولها عند الله ولم تخرق له العادة وليس عنده كرامة. يعني اقصد كرامة ظاهرة. وان كانت افضل كرامة له ان يستقيم على امر الله. وقد يكون الانسان عنده بعض الامور الخارقة يعنيه عليها الجن - [01:37:10](#)

الشياطين كما يفعل ذلك آآ غلاة الصوفية في الموالد يدخلون السيف في بطونهم مثلا او او يعني يعيشون مع الحيات ومع السبع ومع هذه الامور ويعينهم الشيطان على ذلك في الباطن. فمجرد خرق العادة ليس دليلا على الولاية - [01:37:34](#)

انما مناط الولاية هو آآ الایمان والتقوى وهو متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك يا شباب المسيح الدجال هو يعني من له العادات يعني يحيي هذا ويحيي هذا - [01:37:54](#)

الله سبحانه وتعالى يعطيه شيئا من القدرة لفتنة الناس. يعني اختبار الناس. فهل هذا من اولىء الله؟ لا. اذا ما يجري على ايدي الناس من خوارق العادات لا يستلزم ان يكونوا اولىء الله وهذا هو الذي يفترون به - [01:38:07](#)

وسيأتي ان شاء الله طبعا الكتاب السابع عندنا يا شباب بعد هذا الكتاب اسمه الفرقان بين اولىء الرحمن واولىء الشيطان سيكون الحديث فيه عن مناط الولاية وبيان ان خرق العادة بمجرده لا يستلزم الولاية - [01:38:22](#)

فهؤلاء الشباب من جهلهم يظنون ان كل من يفعل شيئا يعني آآ عجبيا لا يستطيعه الناس فانه يكون ولها لله يأكل النار مثلا يأكل الزلط مثلا يأكل الزجاج او مسلا يضع السيف في بطنه ولا يموت فيظنون ذلك دليلا على انه كريم عند الله والله يعنيه ولا يدرؤن ان الشياطين هم الذين يعینون هؤلاء - [01:38:37](#)

طيب قال رحمة الله وهؤلاء يستشهدون ببواطنهم وقلوبهم الامر الكوني ويعذبون مجرد خرق العادة اه لاحدهم يكشف له او بتتأثير يوافق ارادته هو كرامة من الله ولا يعلمون انه في الحقيقة استدراج - [01:39:02](#)

يعني ايه يا شباب؟ يعني الكرامة سببها الایمان والتقوى ومحبها مزيد من الایمان والتقوى. يعني الكرامة اللي حصلت لمريم مثلا كلما

دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقه او انها ولدت بغير - [01:39:22](#)

زوج كل هذه كرامات لكنها اقتضت منها شكر الله وعبادة الله. وكان سببها الایمان والتقوى. يبقى الكرامة يا شباب فيها حاجتين [01:39:38](#)  
مقدمة تلك الكرامة الایمان والتقوى وباء وناتج هذه الكرامة الشكر لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:39:38](#)

اما ما يحصل للعبد بسبب كفره او بسبب معاونته للشيطان فليس كرامة ابدا واضح وكذلك فانه لا يستعين به على ما يرضي الله [01:39:59](#)  
يبقى يا شباب هذا استدراج لان الكرامة سببها الایمان والعون على الطاعة. اما ما ليس ذلك فسببه المعاشي ويستعين به الانسان على اغراضه واهوائه - [01:39:59](#)

ولا يستعين به على ما يرضي الله. ثم قال رحمه الله وانما الكرامة لزوم الاستقامة وان الله تعالى لم يكرم عبده بكرامة اعظم من موافقته. دي يا شباب قاعدة. الكرامة لزوم الاستقامة. حتى كلمة جميلة جدا. يعني اعظم - [01:40:21](#)  
يكرم الله به العبد ليس ان يمشي على الماء ولا ان يطير في الهواء. ولا ان يستجيب له الحجر والشجر ابدا. اعظم ما يكرم الله به ان يجعله مؤمنا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. حتى انت كمان انت ممكن ان تقيس ذلك على نفسك. ممكن واحد مثلا - [01:40:39](#)  
يظن ان كرامة الله حينما يوسع عليه في الرزق ويعطيه الذرية ويعطيه زوجة حسنة وهكذا. هذا نوع من الخير لكن لا يدرى الانسان هو خير ام شر لانه قد يبتلى به ان من ازواجكم ولادكم عدوا لكم والمال قد يكون سببا في ضلاله. لكن اعظم علامة على حب الله لك - [01:40:58](#)

ان ترى نفسك توقف للعمل الصالح وان ترى وقتك محفوظا فيما يرضي الله. وان ترى قلبك سليما لاخوانك. هذه هي معانى الكرامة. اما مجرد هذه الامور فهي زينة قد تستعين بها على الخير وقد تستعين بها على الشر. لذلك قال الله سبحانه وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمه - [01:41:20](#)

واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اهلان كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحدون على طعام المسكين. يعني يبين ان ذلك بسبب منكم اه وان اكرمكم عند الله اتقاكم. طيب يا شباب نكمل - [01:41:43](#)  
انا كده تقريبا اخدنا آآ ممكن نكون اخدنا ساعتين آآ ماشي بقينا يعني نص صفحة يا شباب آآ صفحة واحدة ونقف ان شاء الله قال رحمه الله وانما الكرامة لزوم الاستقامة وان الله تعالى لم يكرم عبده بكرامة اعظم من موافقته فيما يحبه ويرضاه وهو طاعته رسوله وموالاته - [01:41:58](#)

ومعاذه اعدائه وهؤلاء هم اولياء الله الذين قال الله فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقون. فان كانوا مافقين له فيما اوجبه الله عليهم فهم من المقتضدين - [01:42:21](#)  
وان كانوا موافقين فيما احبه واجبه آآ عليهم واحبه فهم من المقربين اللي هو يفعلون المستحبات موجباتي عنها يا شباب مع ان كل واجب محظوظ. وليس كل محظوظ واجبا. صح يا شباب - [01:42:36](#)  
يعني الامور الواجبة هي مستحبة في نفس الوقت الصلاة والزكاة والحج والشهادتين لله اه كل هذه الامور يا شباب هي واجبة وهي مستحبة. لكن ليس كل مستحب واجبا ليس كل امر مستحب يكون واجبا - [01:42:53](#)

مثل مثلا صلاة الضحى وصلاة النوافل هي المستحبة لكنها ليست واجبة. واما ما يبتلي الله به عباده من السراء بخرق العادة او بغيرها او بالضراء فليس ذلك لاجل كرامة العبد على ربه ولهوائه عليه. بل قد - [01:43:10](#)  
يسعد بها قوم اذا اطاعوه في ذلك وقد يشقى بها قوم اذا عصوه في ذلك قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اهانن - [01:43:25](#)

آآ طيب ممكن آآ قال لهذا كان الناس في هذه الامور على ثلاثة اقسام طيب يا شباب يمكن ان احنا نقف هنا عشان حتى لا نطيل على الشباب آآ لا احنا ممكن آآ ممكن نقرأ الجزء البسيط ده - [01:43:42](#)  
اه يعني صفحتين ونقف عشان نقف عند مسألة الجمع بين الشرع والقدر طيب يا شباب. ولهذا كان الناس في هذه الامور على ثلاثة اقسام قسم ترتفع درجاتهم بخرق العادة. طيب خلينا نقف هنا عشان آآ ازن ان الحاجات اللي جاية دي محتاجة شرح - [01:44:05](#)

ما نكونش كترنا على الشباب. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. آآً غدا ان شاء الله شباب الجمعة برضو هناخد يعني ساعة ونصف او ساعتين والكتاب ده ممكن يكون تقريريا بقى لنا فيه يومين ان شاء الله - [01:44:22](#)

يعني غدا وبعد الغد ان شاء الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم بطلب منكم يا شباب قراءة الكتب مرة ثانية ولو كان حد عنده اشكال يكتبها - [01:44:36](#)

آآً تستخرجون منها الفوائد والقواعد الجميلة آآً اول معاني التي تستحسنوها وان شاء الله الكتاب القادم هو كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وهو كتاب عظيم جدا يبين صفة اولياء الله ويبين صفة اولياء الشيطان ويبين - [01:44:47](#)

كيف يعلم العبد انه من اولياء الله آآً اذا وفق الى الطاعة والاستقامة ونحو ذلك من المعاني الجميلة. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:45:04](#)